



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان:

إستخدامات الفيس بوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض
جوانب التنشئة الاجتماعية

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة بن باديس بالوادي-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم إجتماع الإتصال

إعداد الطالب:

- سواكر أنس
- ضو محمد الطاهر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. هويدي عبد الباسط	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
أ. علي بن ناصر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. فتحي بوخاري	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على نبيّنا محمد أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الحمد والشكر لله الذي وفقنا في إعداد بحثنا المتواضع، ونتقدم بجزيل الشكر إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد وذلك بإنهاء آخر سطور هذه المذكرة، ونخصّ بالذكر مؤطرنا " **بن ناصر علي** " الذي لم ييخل علينا بجهده في إعانتنا وإمدادنا بما يتطلبه البحث من وسائل، وذلك بملامسة توجيهاته الحكيمة وإرشاداته الصائبة جل صفات هذا البحث.

كما لا ننسى توجيهه شكرنا إلى كلّ أساتذتنا الكرام وكلّ عاملي الإدارة بالجامعة ، وكلّ من ساعدنا على الإلمام بالمراجع، وكلّ ساهر على راحتنا.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرافان	-
الإهداء	-
ملخص الدراسة	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
مقدمة	أ
الفصل الأول :موضوع الدراسة	
1. اشكالية الدراسة	13
2. أهمية واهداف الدراسة	14
3. اسباب اختيار الموضوع	14
4. تحديد المفاهيم	15
5. الدراسات الشابهة	17
الجانب النظري الفصل الثاني : نظرية الاستخدامات والاشبعات	
تمهيد	20
1. ظهور مدخل الاستخدامات و الاشبعات	20
2. مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشبعات	21
3. فروض نظرية الاستخدامات و الاشبعات	23
4. تصنيف دوافع الاستخدامات و الاشبعات	25
5. عناصر نظرية الاستخدامات و الاشبعات	26
6. أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الاشبعات	29
7. الانتقادات الموجهة لمقرب الاشباع والاستخدام	29
الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي	

33	تمهيد
33	1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
36	2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
38	3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
38	4. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
46	5. نشأة الفيس بوك
49	6. خصائص الفيس بوك
47	7. الدور الاجتماعي للفيس بوك
الفصل الرابع: التنشئة الاجتماعية	
53	تمهيد
53	1. خصائص التنشئة الاجتماعية
55	2. أهداف التنشئة الاجتماعية
56	3. أهمية التنشئة الاجتماعية
58	4. أشكال التنشئة الاجتماعية
59	5. مراحل التنشئة الاجتماعية
60	6. نظريات التنشئة الاجتماعية
61	7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

الاطار التطبيقي	
	الفصل الخامس : موضوع الدراسة
68	تمهيد
68	1. منهج الدراسة
68	2. أدوات جمع البيانات:
70	3. مجال الدراسة
70	4. عينة الدراسة
	الفصل السادس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة
75	تمهيد
76	المحور الأول: عادات الأطفال في استخدام الفيس بوك
81	المحور الثاني: الفيس بوك والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال
85	المحور الثالث : مدى تأثير الفيس بوك على أداء الواجبات وتغيير القيم
89	نتائج الدراسة
92	التوصيات
94	الخاتمة
-	قائمة المراجع
-	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع افراد عينة حسب متغير الجنس	71
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	72
3	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين	73
4	يوضح منشئي حسابات افراد العينة على الفيس بوك	76
5	يوضح منذ متى يستخدم افراد العينة الفيس بوك	77
6	يوضح نوع الجهاز الذي يستخدمه أفراد العينة في تصفح الانترنت	78
7	يوضح الأماكن التي يتصفح فيها أفراد العينة الانترنت	79
8	يوضح المدة التي يستغرق أفراد العينة في استخدام الفيس بوك يوميا	80
9	يوضح الأوقات المفضلة لدى لأفراد العينة في تصفح الفيس بوك.	80
10	يبين علم الأبوين بحسابات أفراد العينة على الفيس بوك من عدمه.	81
11	يوضح مدى إطلاع الأبوين على محتويات حسابات افراد العينة على الفيس بوك	81
12	يوضح استخدام افراد العينة للفيس بوك أمام أفراد العائلة	82
13	موقف الأبوين من الاستخدام المفرط للفيس بوك من طرف افراد العينة.	82
14	يوضح إستخدام أفراد العينة للفيس بوك في المدرسة من عدمها	83
15	يوضح الغرض الأساسي لاستخدام أفراد العينة الفيس بوك	83
16	يوضح انشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن الجلوس والسمر مع أفراد العائلة	84
17	يوضح هل أصدقاء افراد العينة في الفيس بوك هم اصدقائك في الواقع	84

18	يوضح انشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن أداء واجباتهم الدينية	85
19	يوضح إنشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن أداء الواجبات المدرسية	85
20	يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في الفيس بوك	86
21	يوضح هل كل أصدقاء افراد العينة على الفيس بوك من نفس جنسهم	86
22	يوضح مدى إستخدام افراد العينة لصورهم حقيقية على الفيس بوك	87
23	يوضح تعرض أفراد العينة لمشاكل اجتماعية بسبب الفيس بوك من عدمه	87

فهرس الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
1	يوضح تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت	35
2	يمثل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	37
3	مخطط بياني يوضح نمو مستخدمي فايس بوك في الدول العربية	40
4	مخطط اعمدة يبين التغيرات في أعداد مستخدمي فيسبوك في الدول العربية	41
5	يبين توزيع سن المستخدمين الفيس بوك في المنطقة العربية	42
6	إحصائيات اليوتيوب في العالم العربي	45
7	مخطط أعمدة يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	72
8	دائرة نسبية توضح منشئي حسابات الفيسبوك الخاصة بالأطفال	76
9	مخطط أعمدة يوضح نوع الاجهزة التي يستعملها افراد العينة تصفح الانترنت.	78
10	مخطط أعمدة يوضح انشغال افراد العينة بالفيس بوك عن اداء الواجبات الدينية والمدرسية.	85

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: استخدامات الفيس بوك لدى أطفال المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية

مشكلة الدراسة: تتخذ العنوان الرئيسي التالي : ما تأثير موقع التواصل الفيس بوك على بعض جوانب التنشئة الاجتماعية للطفل؟

مجتمع وعينة الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من أطفال المرحلة المتوسطة مستخدمي موقع التواصل فيس بوك ذكورا وإناثا، نظرا لإنتشارها الواسع بين أوساط الأطفال عينة الدراسة قصدية، حيث قام الباحث بأسئلة غطت محاور الدراسة.

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث برفقة الاستاذ المشرف بتصميم استمارة الدراسة وعرضها على بعض الاساتذة.

أهم النتائج: اظهرت الدراسة ان افراد العينة على قدر معتبر من الاطلاع على الانترنت، كما كشفت على استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة مثل الهواتف الذكية، كما ان غرض العينة الاساسي من استخدام الفيسبوك هو التعارف واكتشاف علاقات جديدة.

أهم التوصيات: التحدث مع الاطفال سواء من طرف الأسرة أو المدرسة على مخاطر الانترنت وحثهم على الإستخدام السليم لها، ومراقبة حسابات الأطفال و آثار تصفحهم للانترنت ومعرفة إهتماماتهم وتحذيرهم من الاستخدام الغير لائق.

Study Summary

The title of study: The use of Facebook for the middle school children and its relation to some socialization aspects.

The problem of the study: take the following main address:
What is the impact of the Facebook site on some aspects of socialization of the child?

Society and Study Sample: The study society consists of the middle school children the users of Facebook as a male and female, because of its wide spread among the children of the study sample intentional, the researcher made questions that covered the topics of the study.

Study Methodology: the researcher used the descriptive approach in this study, and along with the supervisor they designed the study form and presented it to some professors.

The most important results: The study showed that the people of the sample on a considerable amount of access to the Internet, and revealed their use of modern technologies such as smart phones, and the purpose of the basic sample of the use of Facebook is to learn and discover new relationships.

The most important recommendations: Talking with children whether by the family or school about the dangers of the Internet and urging them to use it properly, monitoring the children's accounts and the effects of surfing the Internet and knowing their interests and warning them against inappropriate use.

مقدمة:

لقد أفرز تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال تغييرا كبيرا وعميقا على كثير من جوانب الحياة الإنسانية ، الثقافية والفكرية والاجتماعية، كما كان لها الأثر البالغ على كافة انماط الاتصال الإنساني ومؤكدا في الوقت نفسه على مفهوم القرية الكونية الصغيرة.

فالإنترنت هي أحد تقنيات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الأكثر تطورا مما جعل منه مرتعا للعديد من فئات المجتمع بتعدد اتجاهاتها و انتماءاتها، فهذا العالم مفتوح وفي متناول الجميع ولعل أهم ما يحتويه هذا العالم شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تحظى باهتمام كبير من وراد الانترنت في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت مكانا لتداول القضايا السياسية، والاجتماعية، ومناقشة الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها، وكذلك مجالا لتحقيق المصالح الشخصية، ويعتبر الفيس بوك أهم هذه المواقع فقد أصبح له تأثير كبير على سلوك العديد من رواده بمختلف فئاتهم، ومن هذه الفئات فئة الأطفال فقد استطاع الكثير منهم الولوج إلى هذا الموقع بطريقة أو بأخرى لمواكبة هذا الهوس وإشباع رغباتهم كغيرهم من الفئات، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على تجليات هذا الموقع خصوصا على جانب التنشئة الاجتماعية لدى هذه الفئة الحساسة من المجتمع، ولقد تمت معالجة هذا الموضوع من جانبين نظري وتطبيقي وهي كما يلي:

الجانب النظري: وتضمن الفصل المنهجي للدراسة والذي يحوي الإشكالية وتساؤلات الدراسة، وكذلك الفصول النظرية للدراسة والتي تحتوي على فصل لنظرية الاستخدامات الاشباعات وفصل خاص بمواقع التواصل وآخر التنشئة الاجتماعية.

الجانب التطبيقي: يتضمن على جانب تحليل وتفسير نتائج الدراسة، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا طبيعة افراد العينة والتي كانت على تحفظ في التعامل معنا، وكذلك قلة الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذه المواضيع.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1. الإشكالية:

إن التغيير الذي أحدثته تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الحياة الإنسانية، نتج عنه تحول جذري في مجال الاتصال لديهم والذي يعتبر محور حياتهم، فقد فتحت لهم هذه التكنولوجيا سبلا جديدة في التواصل تعددت وسائلها وأساليبها وتأثيراتها.

وللأنترنت النصيب الأكبر في هذا التحول الحاصل فهي لم تكتفي بدورها كأداة التبادل المعلومات فحسب بل تعدته إلى أن أصبحت أداة فاعلة في الحياة الاجتماعية للكثيرين فقد فتحت أمامهم فرصا عديدة للتفاعل وسرد مشاكلهم وهمومهم وتبني بعض الأفكار الغريبة عن مجتمعاتهم الأصلية .

فمن أبرز ما تحمله الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك الذي أصبح له تأثير كبير على العديد من فئات المجتمع، منهم فئة الأطفال التي تعتبر من أكثر فئات المجتمع حساسية وتأثرا كونهم أرضية خصبة لتبني الأفكار الجديدة التي تدور في مثل هذه المواقع، و لدراسة تأثير هذه المواقع وخصوصا موقع الفيس بوك كأنموذج سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما تأثير موقع التواصل الفيس بوك على بعض جوانب التنشئة الاجتماعية للطفل؟
- وسنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث عن أثر استخدام موقع التواصل الفيس بوك على بعض جوانب التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال الإجابة عن التساؤلات الجزئية التالية:
- ما هي عادات الأطفال في استخدام موقع التواصل الفيس بوك ؟
- ما مدى تمكين الفيس بوك الطفل في بناء قدرات في التفاعل والمشاركة داخل محيطه الاجتماعي ؟
- ما تأثير الفيس بوك على بعض جوانب الهوية الثقافية للطفل ؟

2. أهمية وأهداف الدراسة:

■ أهمية الدراسة:

يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الأطفال داخل المجتمع، فهذه الفئة تعد الخزان البشري المستقبلي للمجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها وتنشئتها تنشئة سليمة لتأمين مستقبلها ومستقبل مجتمعا.

■ أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي :

- معرفة مدى تأثير موقع التواصل فيس بوك على التنشئة الإجتماعي لدى الطفل .
- معرفة ما هي عادات الأطفال في استخدام موقع التواصل الفيس بوك.
- معرفة مدى تأثير الفيس بوك على علاقات الطفل الإجتماعية سواء كانت مع العائلة أو جماعات اخرى.

3. أسباب اختيار الموضوع :

من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هي كالاتي :

-الأسباب ذاتية :

- محاولة التعرف على تأثير مواقع التواصل على حياة الطفل الإجتماعية وتفاعله داخل أسرته ومع أصدقائه .
- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل في حياة الطفل .

- الأسباب الموضوعية :

- يعتبر موضوع الدراسة حساس و مهم وحديث وقلة الدراسات التي درست تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.
- انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأطفال في الجزائر وخصوصا موقع الفيس بوك .

4. تحديد المفاهيم:

مواقع التواصل الإجتماعي: إن مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي مثير للجدل لتداخل الآراء والاتجاهات الدارس له بعد أن عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على شبكة الانترنت، وتشير أيضا الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح لهم بأسماع صوته وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع .

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الإجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه طريق النظام الإجتماعي الإلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهويات نفسها.¹

الفيس بوك: هو شبكة إجتماعية إستأثرت بقبول كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وبعد هذا الموقع واحد من أشهر المواقع العالمية ورائد التواصل الإجتماعي في العالم.²

موقع يوتيوب: هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه . WWW youtube . com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات التي يراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع.³

موقع تويتر: هو عبارة عن شبكة إجتماعية تقدم خدم التدوين المصغر التي تسمح بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى 40 أحرف للتدوينة الواحدة مباشر عن طريق موقع تويتر ويظهر التحديث على صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشر من صفحتهم

¹نادية بن ورقة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، 17:40/2016/04/09 <http://cutt.us/MyxF> ص3.ص4

³نسرین حسن:الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف،-- <http://cutt.us/NjOw> 22:00-2016/04/09

الرئيسية أو زيارة صفحة المستخدم الشخصية ويمكن كذلك إستقبال الردود والتحديثات ، ظهر هذا الموقع عام 2006م.⁴

القيم: تعرف العادات الإجتماعية بأنها مجموعة من الإستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الإجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الإجتماعية كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الإجتماعية والتحرر من الميول المضادة والعلاقات الأسرية الطيبة، والعلاقات الطيبة في محيط البيئة وعلاقته بالمدرسة و إتباعه للمسؤوليات الإجتماعية واكتسابه لها.

العلاقات الإجتماعية: صورة تصور التفاعل الإجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية والقريبة، وزمالة العمل والمعارف أو الأصدقاء، والعزلة.⁵

الطفل: شخص عمره من 18 شهر إلى 13 سنة، والطفولة إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان ويبدأ الطفل عند بلوغه 18 شهرا بالتخلي كل ما يتعلق بالرضيع من ملابس وغيرها، ويتضاعف طول ووزن البنات و الأولاد عادة أربع مرات ببلوغهم 13 سنة.

كما يبدوون في النمو جنسيا حتى يبدووا عليهم مظهر الشباب، إلا أن النضوج يشتمل الكثير من مظاهر النمو، مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل و عمليات تفكيره و عواطفه وإتجاهاته وهذه التغيرات النفسية هي التي تحدد أساسا نوعية الإنسان الراشد الذي سيتمخض عن هذا الطفل، والطفل تحديدا هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد.⁶

التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة،

⁴ابراهيم مناور مرشود السحيمي2015: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب .جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، شهادة ماجستير :ص ص 29 30.

⁵شبكة الالوكة: ملخص بحث،تأثير الفي سبوك على قيم المجتمع الفلسطيني، <http://cutt.us/58AUC> 17 2016/04/ -

19:45

⁶مريم قويدر: مرجع سابق ص 35

ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين و تقاليد وقيم ومعلومات ومهارات.⁷

5. الدراسات المشابهة :

إن أي دراسة لا يمكن أن تتطلق من فراغ إذ لابد الإعتماد على دراسات سابقة سواء بالإنطلاق من نتائجها أو ما توصلت أو إدخال متغيرات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الإنطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الإهتمام بدراستها من قبل والإعتماد عليها في تدعيم البحث الذي تم إجراءه .

وقد تناولنا في موضوعنا هذا ظاهرة أطفال الفيس بوك وعلى حد علمنا لم يتم تناول هذه الدراسة بشكل مباشر في الدراسات العربية، ولكن هناك دراسات أخرى تناولت مواضيع في وقت ما كانت مستقلة عن الفيس بوك ولكنها أصبحت في الوقت الراهن جزءا من الفيس بوك، وسنعرض دراسة مشابهة تناولت مثل هذه المواضيع:

الدراسة الأولى :

دراسة ماجستير أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال من إعداد مريم قويدرة 2011_2012 حيث تمحورت إشكالياتها عن معرفة، ما هو أثر ألعاب الفيديو على سلوكيات الطفل المتمدرسين بالجزائر العاصمة ؟
ومنها تدرج بعض الأسئلة الجزئية :

اما مكانة الألعاب الالكترونية في ضمن السياق العائلي ؟
ما عادات ممارسة الطفل الجزائري لهذه الألعاب الالكترونية ؟
ما هي التأثيرات الجانبية لممارسة الألعاب الالكترونية الإلكترونية على سلوكيات الطفل الجزائري ؟

ما مدى تأثير مدة ممارسة الألعاب على التحصيل الدراسي للأطفال المتمدرسين ؟
وتمحورت الدراسة في معرفة الآثار المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية وما هي تأثيراتها الإجتماعية في حياة الأطفال المتمدرسين وانعكاساتها على تحصيلهم الدراسي .

⁷صالح حمودة: مقال عن التنشئة الاجتماعية،-<http://cutt.us/aD7K>- 20:19-2016/11/05-

الدراسة ثانية:

دراسة ماجيستير شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب (دراسة تحليل مضمون) من إعداد الطالب ابراهيم مناور مرشود السحيمي 2015، تمحورت إشكالياتها ما دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب؟

تتدرج تحتها تساؤلات الآتية :

ما الجماعات المنحرفة الأكثر انتشارا في شبكات التواصل الاجتماعي ؟

ما شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر ترويجا للانحراف ؟

ما انماط الانحراف الأكثر شيوعا في شبكات التواصل الاجتماعي ؟

أهم نتائج هذه الدراسة:

جماعات الانحراف الاخلاقي الأكثر عددا في مواقع التواصل الاجتماعي

موقع التواصل تويتر يتوفر على أكثر مجموعات الانحراف .

الفصل الثاني

نظرية الاستخدامات والاشباع

تمهيد:

من أجل فهم ماهية التأثيرات التي يمارسها الإعلام الجماهيري على الجمهور، أنتجت الأبحاث والدراسات جملة من الصيغ تعمل على وصف وتفسير ما يجري عندما تتعرض فئة من هذا الجمهور لرسائل إعلامية تبث من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، إذ حظي موضوع العلاقة بين وسائل الإعلام والتأثير باهتمام الكثير من الباحثين، وهو ما أدى إلى التوصل إلى عدة نظريات اختلفت في تفسيراتها لهذه العلاقة، ومن هذه النظريات نظرية الاستخدامات والإشباع التي تعتبر مدخل نظري لهذه الدراسة.

1. ظهور مدخل الاستخدامات والإشباع:

كانت النظريات المبكرة التي ظهرت قبل عقد الأربعينيات من القرن العشرين مثل نظرية القذيفة السحرية أو الآثار الموحدة، تنظر إلى الجماهير بشكل سلبي وليس بينها وبين وسائل الإعلام علاقة سوى أنها تنتظر في سلبية لكي تنقل لهذه الجماهير معلومات سواء كانت بحاجة لها أم لا.

لكن هذا التباين بين الجماهير ووسائل الإعلام أدى بكثير من الباحثين إلى إدراك مواقف الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وصار ينظر إلى العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام بنظرة أخرى تمثلت في التحول من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة وقادرة على اختيار المضمون والرسائل التي تتناسب معها من وسائل الإعلام.

وكانت الأبحاث في مجال الاستخدامات والإشباع من الأبحاث المبكرة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالدراسات الإعلامية على الرغم من أنها في ذلك الوقت كانت تسمى بالنظرية الوظيفية، وقد بدأت هذه الأبحاث خلال عام 1940 م عندما ركزت معظم الأبحاث الخاصة بالاتصال على عملية التأثيرات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام أكثر

من التركيز على الجوانب المتعلقة باستخدامات واشباعات الجمهور¹ وحتى في مثل هذه السنوات الأولى حاول بعض الباحثين أن يضيفوا دوافع الأفراد للاندماج أو القيام ببعض السلوكيات بينها وبين غيرها، كالاستماع إلى برامج المسابقات بالراديو والمسلسلات النهارية وقراءة الكتب الكوميدية بالإضافة إلى قراءة الصحف وهناك سببين رئيسيين وراء ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات هما:

الأول: هو المعارضة لفروض تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وهو ما يعد اكتشافا للجمهور خاصة في المجتمع الأمريكي.

الثاني : قدم هذا المدخل البديل في العلاقة بين المضمون الإعلامي والجمهور كما قدم البديل في تقسيم المضمون الاعلامي إلى فئات حسب الوظيفة التي يقوم بها وليس حول مستوى الاستماع والتذوق المترتب عن التعرض لوسائل الإعلام.²

2. مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ترتبط نظرية الاستخدامات والاشباعات بفهوم - الوظيفة الفردية -، ويهتم هذا المفهوم بالنظر لوظائف وسائل الإعلام الجماهيرية من وجهة نظر الجماهير بالتركيز على احتياجاتهم ودوافعهم من تعرضهم لتلك الوسائل، ويعود استخدام نظرية الاستخدامات والاشباعات " لليا هو كاتز" عندما تناولها في ورقة بحثية عام 1959م.

ويشير " ويرنر وتانكرد " إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على: قراءة الكتب، ومسلسلات الراديو، والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام، والنتائج التي تترتب على

¹بوزيان عبد الغني :استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية الاشباعات المحققة منها، دراسة ميدانية، جامعة باجي

مختار عنابة ص35

²المرجع السابق ص35

ذلك للرأي العام، وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباع التي تحققها، واستمر الإهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال " لزار سفيلد" و" ستاتون" و " بيرلسون"، وفي الخمسينيات في أعمال " ريليز وفريدسون" و " ماك كوب"، وفي الستينيات في أعمال " شرام" و " ليل" و " باركر".³

• تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع :

• ماهية الاستخدامات والإشباع:

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه مدخل يوضح ويفسر - إلى حد كبير - الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور - قبل التعرض - المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعاً معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.⁴

• التعريف الاستخدام و الإشباع لغة :

الإستخدام: من استخدم استخداماً، واستخدمه أي اتخذته خادماً. والرجل استوهبه خادماً.

³ جيطاني مديحة: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية ، دراسة ميدانية محمد لخضر باتنة، ص35
⁴ ممدوح السيد وحنان كامل: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014،

الإشباع: هي مأخوذة من الشبع والشبع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وإمرأة شبعى الذارع من النساء هي ضخمة، وثوب شبيع الغزل أي كثير، وشبيع العقل أي وافر، والتشبع من يرى أنه شبعان، ويعني أيضا: التوفية وبلوغ حد الكمال.⁵

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها: " دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة. "

وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه في حاجة إليها ويكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.

ويذهب " إدلستين وزملاؤه " إل أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباع جاء كرد فعل لمفهوم: " قوة وسائل العلم الطاغية "، ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الإتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلل قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.⁶

3. فروض نظرية الاستخدامات والإشباع:

وضع الباحثون في دراستهم عددا من الأسس والفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباع، خاصة أن هذه النظرية وخلافاً للعديد من نظريات التأثير قامت على افتراض إيجابية الجمهور "الجمهور النشط"، بينما سبقتها نظريات - مثل نظرية الرصاصة- قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام وإن الجمهور ما هو الا متلقٌ سلبي.

⁵دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري ص6

⁶مرجع سابق ص36

وقد رأى منظرو نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من وسائل ومضامين الإعلام المختلفة التي تساهم في تلبية وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لديه.⁷

وفي هذا السياق فقد وضع الياهو كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسة تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات. من ناحية أخرى يرى ليتل جون أن هناك ثلاثة فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية

وهي

⁷ فلاح سلامة حسن الصفدي : استخدامات القائم بالاتصال الصحافة الفلسطينية ، دراسة ميدانية ، ص ص 37 38

1- أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

2- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

3- أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.⁸

4. تصنيف دوافع الاستخدامات و الاشباعات:

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد "جرير" هذه الدوافع في: العادة، الإسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق.

وصنفها بالمجرين Palmagreen إلى: تعلم الأشياء، الإسترخاء، تحقيق المنفعة ""
الإتصالية، النسيان، المتعة أو الإستمتاع.

وحدها "روبن" في : ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المنفعة، البحث عن رفيق، ثم عاد "روبن" وصنفها إلى: دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

⁸ نفس المرجع: ص 38

• تصنيف الإشباعات :

لقد صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم "لوارنس" و "وينر" (1985) نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الإتصال نفسها واختيار وسيلة معينة.⁹

كما قام ماكويل وزملاؤه بتقسيمها إلى: معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأخير التسلية والترفيه.¹⁰

5. عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

تركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محور النظرية وهي كما يلي :

• "فترض الجمهور النشط"

حيث يؤكد باحثو الاستخدامات والاشباعات أن أفراد الجمهور إيجابيين ونشطين، وليسوا مستقبليين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام، وهذا على عكس ما كانت تفترض النظريات السابقة - التي تنتمي لمدخل التأثيرات - أن الجمهور سلبي في التعامل مع وسائل الإعلام، ولا يستطيع تحديد ما يريد من الإعلام وفق احتياجاته ودوافعه.

⁹ فطوم لطرش: استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والاشباعات المحققة منه ، دراسة مسحية، جامعة بكرة ص 82

¹⁰ نفس المرجع ص 82

• الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:

انتهى "جون جونستون في دراسة حول" استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادًا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وأنا باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة.

وتتفق هذه الرؤية مع العديد من باحثي الاستخدامات والإشباع الذين يعارضون دوماً مصطلح "الحشد" لتمييز جمهور وسائل العلم، وطبقاً لهذه الرؤية فإن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية، وتفاعله مع هذه البيئة.¹¹

وقدّمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، والعمر، والهنّة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي

• دوافع تعرض الجمهور لوسائل العلم:

"هو الافتراض الثالث للنظرية الاستخدامات والإشباع، ويقوم على أساس أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري تنتج أساساً عن الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور، وتؤدي إلى توقعات يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الإعلام الجماهيري، وأن دوافع استخدام وسائل الإعلام ومضامينها ترتبط بتغيرات ديموغرافية متعددة: كالسن، والنوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والعلاقات الاجتماعية، ومن ثم فإن تأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذه المتغيرات.

¹¹ مديحة جيطاني: مرجع سابق ص38

• توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

"إن الأفراد يتأثرون بإرادتهم التعرض لوسائل ورسائل معينة تحقق لهم القيمة التي يتوقعونها وهو ما تشي إليه نظرية القيمة التوقعة.

حيث إنها تقدم تفسيراً واضحاً لدوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، فهي ترى أن الشخص يتأثر من بدائل وسائل الإعلام: الوسيلة، والمضمون طبقاً لقيمتها في إشباع حاجته حسب توقع الأفراد لهذه القيمة، ومن ثم فإن إشباع الوسيلة والمضمون لحاجات الأفراد يعزز من تعرض الفرد للوسيلة مرة أخرى والعكس صحيح "

"وتتلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية، وكذلك وفقاً لمختلف الثقافات"

• تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

"أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الإشباعات، والتعرض لوسائل العلم، ويعب زيادة تعرض المهور بوجه عام لوسائل العلم عن نشاط هذا المهور، وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته

• إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الوصول على نتائج خاصة يطلق عليها : "الاشباعات."

وقد اهتمت دراسات الاستخدامات والإشباعات منذ السبعينيات بضرورة التمييز بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام، والإشباعات التي تتحقق بالفعل.

6. أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع :

1- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشئ من المرونة ،مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق

النظرية تبعا لاختلاف التعريفات . ٢- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية وإجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى .

3- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهاذف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة .

4- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفية للبعض الآخر¹²

7. الانتقادات الموجهة لمقترح الاستخدام و الإشباع:

ساهم مقترح الاستخدام و الإشباع في تقديم إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و اشباعاته، على أساس اعتبار الجمهور عنصر فعال وإيجابي، وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات في هذا المجال، إلا أن صورا من الانتقادات وجهت إلى هذا المقترح يمكن توضيحها كالآتي:

1. يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدام و الإشباع لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستعملين.

¹²مكاوي حسن عماد، حسن السيد ليلي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002.ص257

2. يتبنى مدخل الاستخدام و الإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، حيث لا يوجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية.

3. يعتبر مدخل الاستخدام و الإشباع، استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام هادف ومقصود لكن هناك من يرى أن استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم العادة والتعود، فمثلا مشاهدة برامج معينة قد تعود إلى العادة أو إلى شعبيتها.

4. يرى "دينس ماكويل" أن نتائج نظرية الاستخدام و الإشباع يمكن أن تتخذ كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي هابط خاصة عندما يرى البعض بأن ذلك المنتج يلبي حاجات المتلقين في مجالات التسلية والترفيه.¹³

الانتقادات التي وجهها بلومر لمقرب الاستخدام و الإشباع:

يرى "بلومر" أن الإشكالية التي تطرح في تطبيق نظرية الاستخدام و الإشباع هي عدم التحديد الواضح لمفهوم النشاط الذي يوصف به الجمهور المتلقي في علاقته بالاستخدام والإشباع، حيث هذا المفهوم قد يحمل عدة معاني منها المنفعة. كما أن اعتبار الفرد نشيط يقوم بانتقاء واختيار الوسائل ومحتوياتها بحسب اهتماماته واحتياجاته، فالمتلقي انتقائي يختار بنفسه ولا يقبل بأن يفرض عليه أي شيء حتى من قبل وسائل الإعلام وبالتالي فإن نشاطهم يجنبهم تأثير وسائل الإعلام ويلغي فرضية تأثير وسائل الإعلام.

فحسب "بلومر"، تطبيق مدخل الاستخدام و الإشباع يطرح العديد من التساؤلات حول كيفية قياس الاستخدام إذ يتدخل عامل الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو لمحتواها مع كثافة التعرض والاستخدام.

¹³ بوزيان فتحة: التأثير ونظرية الاستخدام، والإشباع، <http://cutt.us/DS8mf> ، 2018/05/02 ، 19:30

بالإضافة إلى ذلك فإن "بلوملر" يرى بأن بحوث الاستخدام و الإشباع ركزت على الاختيار الكلي لوسائل الإعلام ومحتوياتها، وأغفلت البحث عن ماذا يفعل الجمهور بتلك المحتويات.¹⁴

الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

يعتبر مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية من المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال زيادة عدد مستخدميها و بشكل كبير يوما بعد يوم ومنذ ظهورها الأول.

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية التسعينات من القرن الماضي حيث ظهر موقع theglobe.Com 0991 موقع يجعل المستفيدين يتقاربون فيما بينهم من خلال الشات والتحاور ومشاركة المعلومات الشخصية و الأخبار.

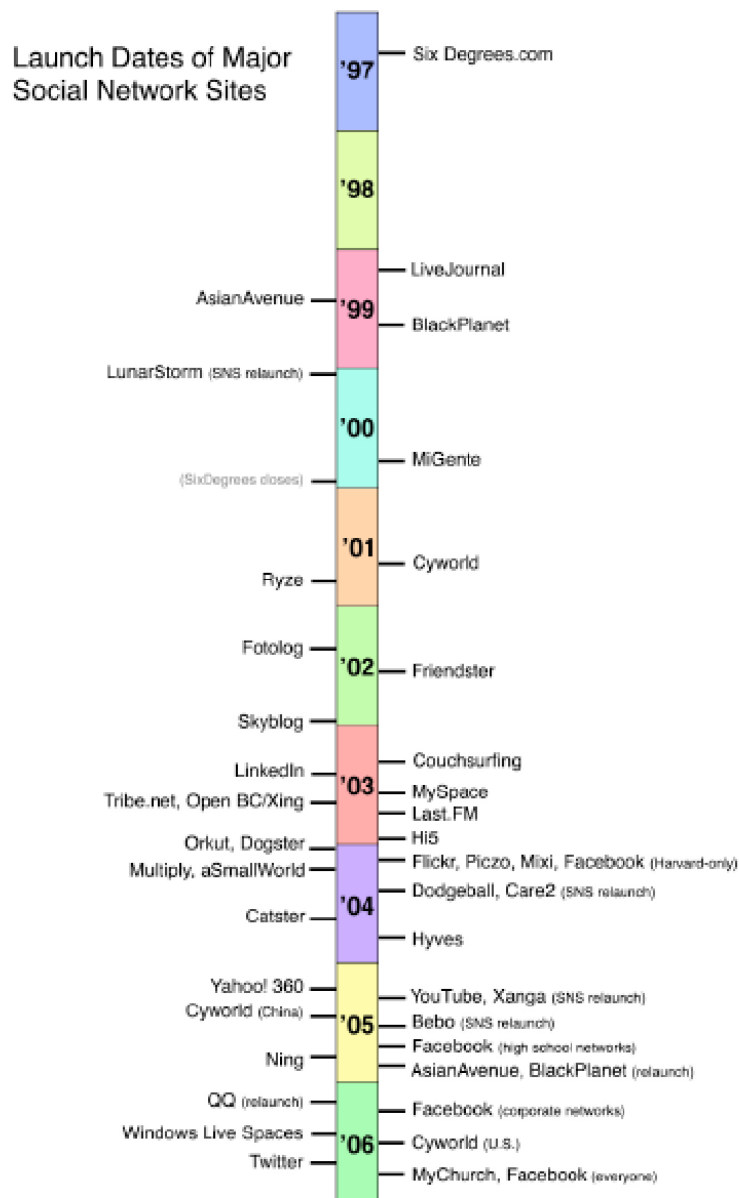
وفي عام 1995 ظهر موقع classmates.com¹ وقد ركز على مكان تجميعي والمتمثل في المدارس الأمريكية، حيث قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات وكل ولاية تشمل على مناطق داخلية وكل منطقة بها عدد من المدارس المتاحة والتي تشترك في هذا الموقع. ويمكن للمفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينتسب إليها ويجد بها زملاء له ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم من خلال هذا الموقع، ولا تزال هذه الشبكة تعمل حتى الآن بنفس المبدأ، ثم ظهرت الشبكات التي تعمل على التقارب بين أفكار أشخاص ليس لهم علاقات سابقة مثل موقع sixdgrees.Com. ويرى البعض أن بداية ظاهرة المواقع الاجتماعية كان في عام 1997م، وكان موقع sixdegrees.Com أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المستخدمين.²

¹ محمد جابر خلف الله: مقال نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، -2016/02/01 21:10- <http://cutt.us/dQsRz>
² سليم خالد : ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية 2010، ط1دار المتنبي للنشر والتوزيع ، قطر، ص ص 5-7 .

وفي عام 2000م تم إيقاف هذه الخدمة، ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في،
الصدارة في ذلك الوقت خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم¹
ومن 1997م إلى سنة 2001م بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة
وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء
فظهر Asian Avenue MiGente و BlackPlanet، التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات
شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء
دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال LiveJournal ، استطاع
الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة وتسيير المحيط الخاص بهم.
وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري Cyworld عام 1999 وجسد ملامح مواقع
الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات
وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق Ryze.com عام 2001 لأجل مساعدة
الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في
الظهور حيث ظهر MySpace Twitter Facebook، وغيرها من المواقع، لتستمر ظاهرة
مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.²

¹ المرجع السابق ص 07

² مريم ناريمان نورمان :، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الإجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، شهادة ماجستير،
ص ص 49-50



الشكل (1) يوضح تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت¹

¹ نفس المرجع ص 51

2. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الإنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص وهي كالتالي :

• التعريف بالذات :

خطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتها .

• طرق جديدة لتكوين المجتمع :

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت.

غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم "Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات.

• سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية¹

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة مكملة للماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2102 ص 33

فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها و استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف.

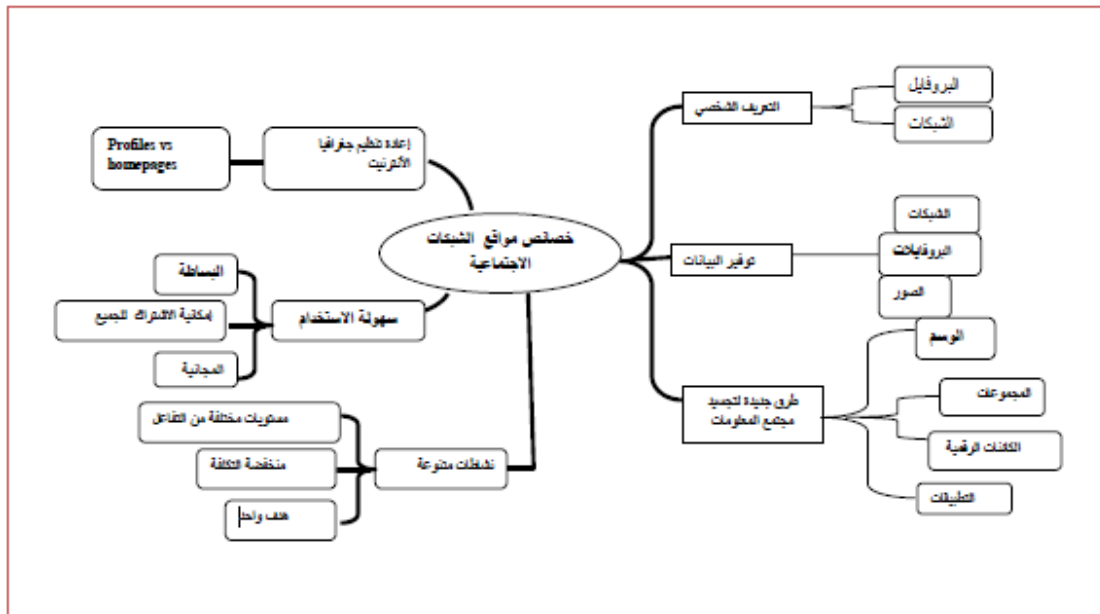
في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

التفاعلية :

لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

الاهتمام :

هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيره¹



الشكل (2) يمثل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي²

¹ نفس المرجع ص 34.

² مريم ناريمان نورمان ص 54.

3. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

وتقسم المواقع الاجتماعية عمليا إلى صنفين رئيسيين:

• النوع الأول :

ويكون الأكثر شهرة وهي المواقع الشخصية، هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر لو خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدميه هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط.

• النوع الثاني:

وهي المواقع العامة، ويكون الموقع الذي يربط الزملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم البعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.¹

4. أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية:

منذ الظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا"، فمنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى فتاريخيا كان لموقع "سيكس دقريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى وكذلك موقع "أو ماي نيوز" وغيرها، ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية، حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وهي "فايسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "فليكر"، و"لينكدن" وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.²

• موقع الفيس بوك :

يعتبر موقع "الفيسبوك" واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط. وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعرف قاموس الإعلام والاتصال على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس

¹ إبراهيم حميداتو وآخرون 2013: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، جامعة حمه لخضر بالوادي، شهادة

ليسانس، ص19

² إبراهيم حميداتو وآخرون ص55

عام 2004¹، وبتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص."

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد "مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم. فكرة "زوكربيرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.²

بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك النشطين في العالم إلى غاية جويلية 2011 حوالي 800 مليون مستخدم، وتشير الإحصائيات أن % 11 من سكان العالم يملكون حساب في "الفيسبوك"، يدخل % 50 إلى "الفيسبوك" يوميا، ومتوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الواحد 130 و 80 : وتشير الإحصائيات أنه 20 مليون تطبيق يسجل يوميا في "الفيسبوك"، وخلال 60 ثانية فقط.

✓ 510 آلاف مستخدم يضع تعليقات

✓ يتم تحديث 293 ألف حالة

✓ يتم تحميل 163 ألف صورة

✓ 30 بليون قطعة محتوى يتم مشاركتها في الشهر

✓ 50% من المشتركين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة يفتحون صفحة

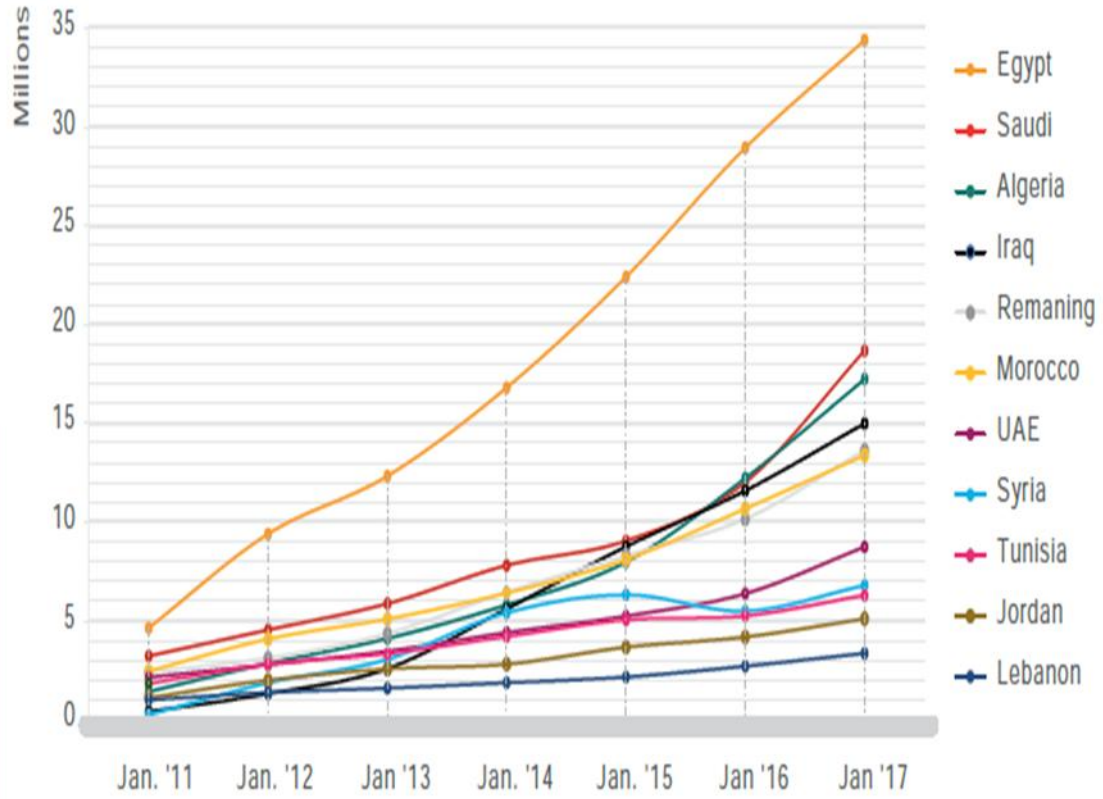
"الفيسبوك" بمجرد

وحسب إحصائيات موقع Socialbacker.com المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت؛ تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفيسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات

¹ محمد جابر خلف الله ، مرجع سابق .

² إبراهيم حميداتو وآخرون ص55

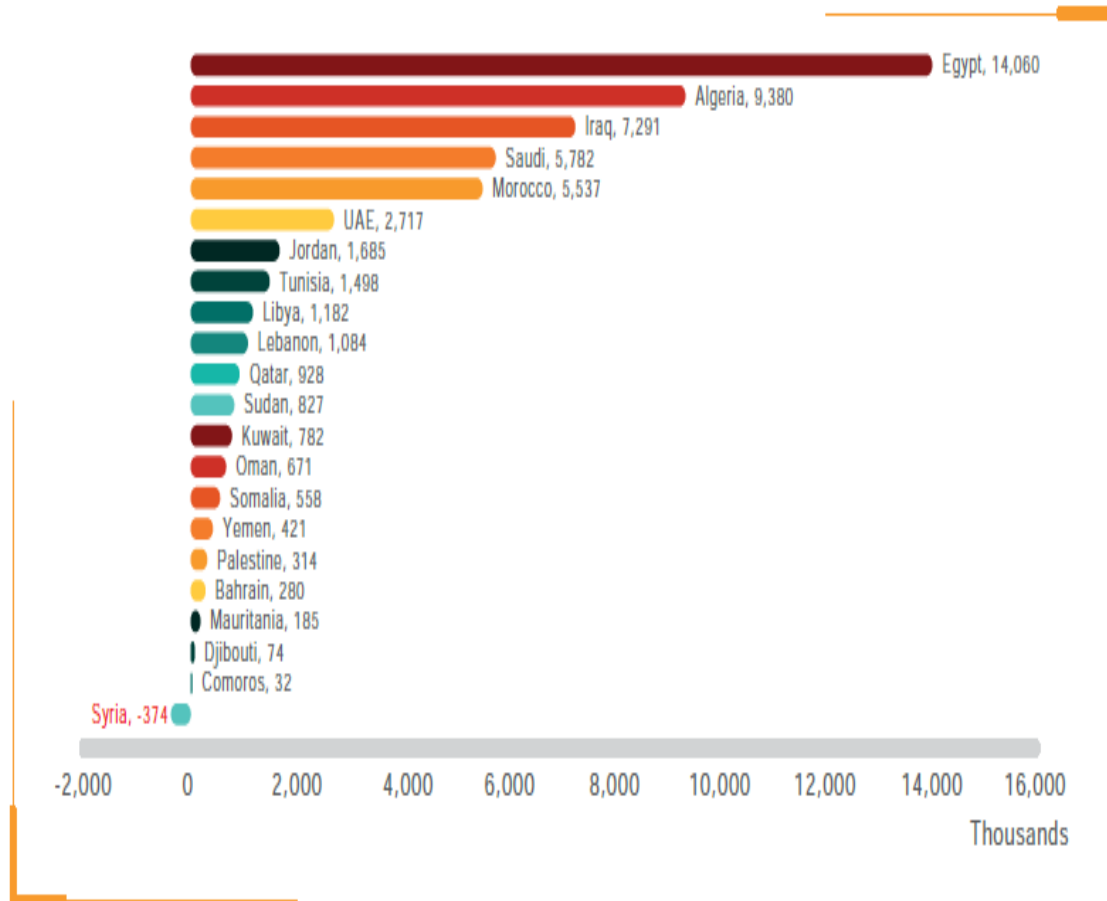
بأكثر من مليوني مستخدم، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.¹



الشكل رقم (3): مخطط بياني يوضح نمو مستخدمي فايس بوك في الدول العربية(من جانفي 2011 إلى جانفي 2017)²

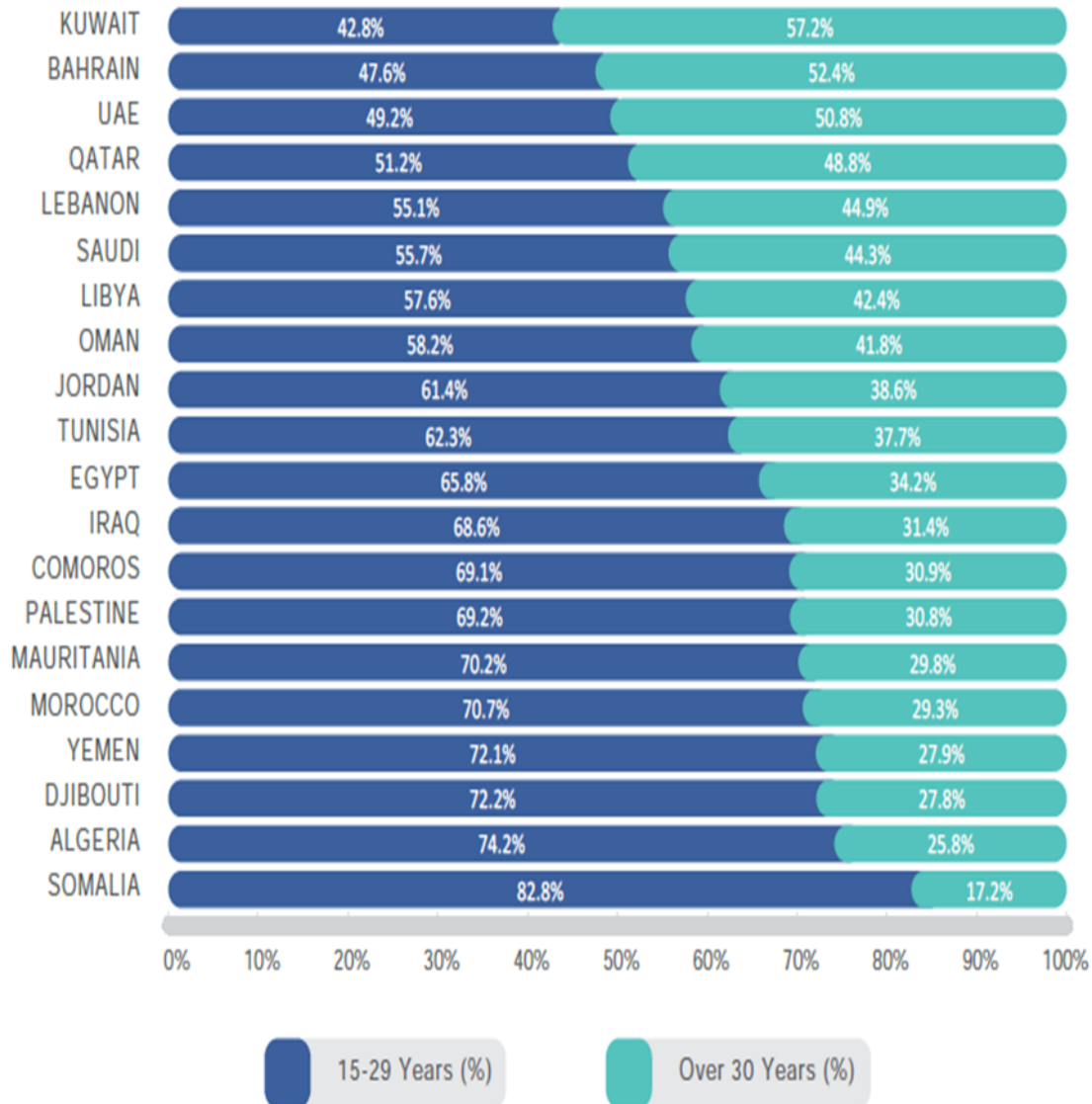
¹ نفس المرجع ص 56.

² فارس سالم: وسائل الاعلام الاجتماعي العربي تقرير عام 2017، مجلة كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، ص 35



الشكل رقم (4): مخطط اعمدة يبين التغيرات في أعداد مستخدمي فيسبوك في الدول العربية (بين عامي 2014 و 2017)¹

¹ نفس المرجع ص37



الشكل رقم (5): يبين توزيع سن المستخدمين الفيس بوك في المنطقة العربية (2017)¹

• تويتر :

نشأة موقع تويتر: ظهر الموقع في أوائل عام 2006 م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 م. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 م من حيث تقديم التدوينات وفي أبريل 2007

¹ نفس المرجع ص 38

قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين المصغرة شركة جديدة باسم . Twitter

يمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني تدور التحديثات حول السؤال " ماذا تفعل الآن، والتي لا تتجاوز 140 حرف، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.¹

ولقد أصبح "تويتر" جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع "تويتر" في ذكرى تأسيسه الخامسة فإن هناك أكثر من 106 مليون مستخدم في هذا الموقع؛ عدد يتضاعف بـ 300 ألف مشترك كل يوم، وفي حين تم تحديد عدد حروف المشاركة على "تويتر" بـ 140 حرفا فإن مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريدة " tweet" التغريدة في اليوم أي 460 تغريدة في الدقيقة وينشط مستخدمو "تويتر" خاصة خلال يومي الخميس والجمعة، وحسب نفس الإحصائيات فإن 20 % من مستخدمي هذا الموقع ينشرون 10 تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أن 41% من المستخدمين لم ينشروا ولا تغريدة منذ فتحهم حساب على الموقع. وحسب "تويتر" فإنه في شهر مارس 2011 وحده بلغ متوسط التغريدات التي تم إرسالها حوالي 140 مليون تغريدة.²

• موقع اليوتيوب:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو video sharing site غير أن تصنيفه كنوع من الشبكات الاجتماعية، موقع نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع .

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتايلواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في

¹ إبراهيم حميداتو وآخرون. ص ص 2120-،

² مريم ناريمان: ص ص 59-60

شركة المتخصصة في pay pal التجارة الإلكترونية غير أن جواد كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفو رد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر . الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.¹

منظومة عمل اليوتيوب :

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بهم وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ"يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار عروض مقاطعهم بشكل عام أو بشكل خاص مع أصدقائهم وعائلاتهم.²
- يحتوي الموقع على المقاطع والأحدث الحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى.
- تصنف أيضاً مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة و إلى العلوم والتكنولوجيا.³

شروط عمل اليوتيوب :

- ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل..
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات تجارية.⁴

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي. (2011). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط 1، الأردن: دار وائل للنشر، ص 194

² عباس مصطفى صادق: (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2008، الشروق، ص 216

³ نفس المرجع ص 216

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، ص 195

يحدث أن تخترق بريدك الإلكتروني رسالة تحمل دعوة من صديق لزيارة مجموعته على موقع facebook.com قد لا يفهم مستلم الرسالة ما المقصود منها أو الهدف من الموقع، فالمواقع الكبرى تحتاج إلى جولات استكشافية لفهمها جيدا وعلى الرغم من أن موقع Facebook ذو واجهة بسيطة تداعب فضول الزوار إلا، انه أصبح اليوم من أكثر المواقع زيارة في العالم لم يفكر زكريج، الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالإنترنت، بشكل تقليدي .مثلا لم يسعى إلى إنشاء موقع تجاري موقع يجتذب فيس بوك وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم . كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .



الشكل رقم (6) إحصائيات اليوتيوب في العالم العربي¹

5. نشأة الفيس بوك:

مؤسس الموقع مارك زكربيرج أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حين كان طالبا في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط لكن تم تطويره لاحقا ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع ومن ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة.

يعتبر الفيس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق، وأكبر الأحداث التي تم الاستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها : قيام رجال السياسة الأمريكيين لاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها أوباما استخدموا الفيس بوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي.

مؤسس الفيس بوك مارك زكربيرج من مواليد 14 مايو 1984 الآن أصبح رجل الأعمال ومبرمج أمريكي يعمل كمدير رئيس تنفيذي لشركة فيس بوك التي تملك موقع الفيس بوك الاجتماعي.

6. خصائص الفيس بوك :

1- آلية التواصل بين الأعضاء :

• التعليقات :

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة إضافة تعليق والضغط على زر إضافة تعليق . وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة¹

• الإعجاب :

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس إليه التعليقات اي متاحة بين الأصدقاء

¹سعاد تراكة وعائشة عماري : مذكرة دراسة مكملة لنيل شهادة ليسانس(ل.م.د (في علم الاجتماع اتصال، أثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، بالوادي، 2012 2011/ ص ص 22-23

والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لأي نص أو صورة فيديو لأصدقائك وخاصة بسهولة استخدمت و تطورت في الفيس بوك ثم تم اضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه و لاغراض ترويجية للموقع ذاته.

• التفاعل اليومي في الموقع :

مسألة أن يتشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع، الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذه المحادثات الشات.

7. الدور الاجتماعي للفيس بوك:

وجد مجتمع في الفيس بوك نافذة مطلّة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بإرتباط مستخدمي الانترنت بالفيس بوك.

✓ السلبيات :

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها.¹

• إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

• الإدمان و إضعاف المهارات :

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية

¹ نفس المرجع ص24

خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحدق وحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

• إنتحال الشخصيات :

مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وحرف الحقائق عن مسارها.

• الخصوصية :

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في 2009 سرية بياناتهم من صور ومعلومات التي أكد الموقع على الحفاظ على سريتها وعدم تملكها لطرف الثالث¹

¹ المرجع نفسه ص 25 ص 26

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدم على الفيس بوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وإنعدام الرقابة التي جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم للعواقب.

✓ الإيجابيات:

- وسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء
- وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية
- الالتقاء بالأصدقاء القدامى
- يساهم في التعاون بين طلبة الجامعة
- يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن أماكن العمل والدراسة والأسرة.
- وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.
- أصبح الآن موقع الفيس بوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكره كانت أو مشروع أو منتج يريده أن ينتشر بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت في أقل من زمن وأثبتت أنه أفضل وسيلة للترويج عما تريده.²⁷

خلاصة الفصل :

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافيا وجعلت من العالم قرية صغيرة جدا فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتيادا في عالم الانترنت حيث ترتادها جميع الفئات، وهذا إلى جانب وجود معارضين والذين يذكرون مختلف السلبيات التي تحملها هذه الوسائل، ورغم من ذلك فوسائل

²⁷ المرجع نفسه ص 26-27

التواصل هذه تبقى سلاح ذو حدين ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلبا أو إيجابا .

ولقد أخذت هذه الشبكات اهتمام الكثير من الدارسين والعلماء والباحثين في مجال المجتمعات والتغيرات التي أحدثتها مثل هذه الوسائل في كثير من المواضيع مثل الهوية و استخدامات الشباب وإلى غيرها من المواضيع وسنحاول ف هذه الدراسة معرفة تأثير هذه المواقع على التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال وبالأخص ظاهرة الاستخدام المتزايد لموقع الفيس بوك من طرف هذه الفئة الحساسة جدا في المجتمع .

الفصل الرابع

التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

تعد التنشئة الاجتماعية من العمليات المهمة في تحضير جيل قادر على التعامل مع مستجدات الحياة وصعوبتها ولهذا فهي عملية مهمة في حياة الانسان، وفي هذا الفصل سنتناول أهم ما تحويه التنشئة الاجتماعية.

1. خصائص التنشئة الاجتماعية :

- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترضيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.
- يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته إلى فرد ناجح يقدر معنى المسؤولية الاجتماعية.
- هي عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.
- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.
- التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد وإنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ويرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع ونوعيته (ريف / حضر، بدو/ حضر .. إلخ) والعوامل الأسرية، كالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة، وحجمها، وترتيب الطفل فيها، واتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها، وغير ذلك من العوامل الأخرى.
- التنشئة الاجتماعية لا تعني صَبَّ أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين.

- التنشئة الاجتماعية ممتدة عبر التاريخ.¹
- هي عملية تلقائية، أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع.
- هي عملية عامة منتشرة في جميع المجتمعات البدائية منها والمتقدمة .
- هي عملية نفسية واجتماعية في آن واحد، لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، وإنما هي عملية لها جوانب نفسية.
- عملية تعلم اجتماعي يتعلم من خلالها الفرد العادات والتقاليد والقيم والأدوار والمعايير والثقافة من خلال التفاعل الاجتماعي.²
- التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة، تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان وبنية النفسية، إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية، إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي، إلى اللغة ومضامينها الاديولوجية. ثم تتنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، والأدوار الاجتماعية والأندية الرياضية، فلا يمكن عزو عملية التنشئة الاجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، فكل متغير يساهم بقسط معين، إلا أن هنالك تفاوت في التأثير من وسيلة من هذه الوسائل الأخرى، بناءا على نسبة استجابة الفرد لكل وسيلة وتفاعله معها.³

¹ مقال التنشئة الاجتماعية مفهومها وخصائصها وأهدافها مركز مقديشو للبحوث والدراسات عبد الوهاب على مؤمن: أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالي (دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة) رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 2011 20:30 - 2016/01/20 <http://goo.gl/ZrR2ah>

² حسية بن مريم 2011: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالزُهاب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، شهادة ليسانس جامعة الوادي / ص 29

³ منتديات الفرسان مقال بعنوان التنشئة الاجتماعية 20:35 2016/01/20 <http://goo.gl/T08wq6>

2. أهداف التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية بشكل عام من أهم المقدرات التي تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وفعاليتها، بل هي الموجه الأكثر تعبيراً عن آفاقها، فعملية التنشئة الاجتماعية ليست ملء فراغ، بل تعد أهم العمليات المسؤولة عن الاستفادة من إمكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته، وتهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومنها :

- أن الهدف من عملية التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- تستهدف التنشئة الاجتماعية إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد، وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك اللامقبول اجتماعياً.
- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع، وتصبح قيماً ومعاييراً خاصة به، ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
- تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنساناً اجتماعياً يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع¹.
- في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية (تأديب) الأطفال، كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعة التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخصوصاً طاعة الأبناء للوالدين التي تدرج فيها معايير السلوك الواجب

¹ عبد الوهاب على مؤمن مرجع سابق.

- اتباعه والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدمائة الخلق في أطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم
- الاستقلال الذاتي والاعتماد عن النفس ويكون بغرسها منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة النمو بغرس مفهوم المسؤولية والواجب في سلوكيات الطفل.
 - تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية فالتنشئة تحاول تحقيق نوع من التوازن بين الدوافع الغريزية والفطرية.¹

3. أهمية التنشئة الاجتماعية:

أ. اكتساب المرء إنسانيته:

عن طريق التنشئة، يتعلم الإنسان اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعته، ويتعايش مع ثقافة مجتمعه، أما إذا رُبي شخص في الغابات، فإن سلوكه وطباعه، سيكون لها شأن آخر؛ فلقد عثر العلماء على حالات لأطفال ربّتهم الحيوانات (كالقردة) في الغابات، فشابه سلوكهم سلوكها؛ فلم يتسموا بأيّ من مظاهر التواد نحو الإنسان، ولا الابتسام، ولا الخجل من العري، ولا الخوف من الطلق الناري؛ كما كانوا يتناولون الطعام كالحيوانات. ولكن، بعد أن تعهد العلماء قلة منهم بالتربية في وسط إنساني، استطاعوا ارتداء الملابس بأنفسهم، والتمييز بين الحار والبارد، والناعم والخشن. كما نمت لديهم انفعالات جديدة، كالود نحو الممرضة القائمة على رعايتهم؛ حتى إن أحدهم كان يبكي، ويصدر أصواتاً، تدل على الحزن، عند غيابها، وبدأوا يتعلمون اللغة والحديث.

¹ حسبيّة بن مريم، ص 29

ب. اكتساب المجتمع صفات خاصة:

يتولى رجال إحدى القبائل مسؤوليات أُسرية، تشبه الدور الاجتماعي للنساء في المجتمع العربي: إعداد الطعام، ورعاية الصغار. وتضطلع نساؤها بمسؤوليات، تشبه الدور الاجتماعي للرجال في مجتمعنا، مثل: الصيد والدفاع عن الأسرة. وينطبق المبدأ نفسه على المجتمعات الشرقية، قياساً بالمجتمعات الغربية؛ فلكلٍ منها خصائصه، التي تميزه عن غيره. وتكون التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن رسوخها، والمحافظة عليها، ونقلها من جيل إلى آخر.¹

ج. تساعد التنشئة الاجتماعية على توافق الشخص ومجتمعه:

يسهم تعلم المرء لغة قومه وثقافتهم في اقترانه بعلاقات طيبة بأبناء مجتمعه وموافقته إياهم. فلقد بينت إحدى الدراسات، أن جماعة معينة، داخل المجتمع الأمريكي، عزلت نفسها عنه، ودرّبت أبنائها على أعمال العصابات والسطو؛ ما جعلهم عاجزين عن موافقة المجتمع.

د. توجد التنشئة الاجتماعية بعض أوجه التشابه بين المجتمعات المختلفة:

- تتداخل عدة جماعات فرعية، لتنظم في مجتمع إنساني، يقترن فيه بعضها ببعض بعلاقات مختلفة، وبدرجات متفاوتة.
- تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيق بعض الأهداف العامة، مثل المحافظة على كيانها واستقرارها وتماسكها.
- تنظم الجماعات أنشطة أبنائها، لتحقيق أهدافها العامة، وأهدافهم الخاصة.
- يتولى الراشدون تدريب الصغار على الأدوار الملائمة لمجتمعهم.

¹ (—): مقال التنشئة الاجتماعية، جامعة القاضي عياض مراكش 13:15 - 2016/02/02 <http://cutt.us/8m1H>

- تستهدف التنشئة، أساساً، خلق الشخصية المنوالية للمجتمع، أي الشخصية التي تجسد ثقافته؛ إذ توجد إطاراً مشتركاً يحدد ملامحه المتميزة.¹

- اكتساب الأدوار الاجتماعية .

- نقل التراث الثقافي الاجتماعي من جيل إلى آخر .²

- بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة الإيجابية القادرة على الفعل قضية مرهونة بظروف التنشئة الاجتماعية القائمة على أساس التكامل النفسي والاجتماعي في السياق التربوي للأطفال والناشئة وهو يعني بذلك أن التربية التي تتوفر فيها الشروط الإنسانية المتكاملة قادرة على بناء الإنسان الخلاق المبدع وعلى خلاف ذلك تماماً يؤدي الخلل في وجود هذه الشروط الإنسانية للتربية إلى هدم الإمكانات وتصدع البنية الذاتية عند الأطفال والناشئة.³

4. أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

1 التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة، وآداب الحديث،⁴ ويكون مفيداً إذا كان بالتدرج وشيئاً فشيئاً ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداداته لاستقباله .⁵ التربية باختلاف الطبقة التي ينتمي إليها الفرد، لكنها في عمومها. تسعى إلى تكوين الفرد المثقف القادر على مواجهة المشكلات وحلها بنجاح.⁶ والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليمياً مقصوداً، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

¹ نفس المرجع .

² حسبية بن مريم ص 32 .

³ علي وطفة: قراءة في كتاب التنشئة الاجتماعية من الطفولة إلى المراهقة، للكاتب حنة مالويسكا بير وبيير تاب، المطابع الجامعية الفرنسية، الطبعة الأولى 1992 ص 2.

⁴ فارس بن الشيخ الحسين: بحث في التنشئة الاجتماعية، 14:00 - <http://cutt.us/S45v> 2016/02/02

⁵ عبد الأمير شمس الدين: الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقة الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأولى 1997، ص 163 .

⁶ ميمونه مناصرية: فلسفة التربية، دروس مقدمة لطلبة سنة أولى ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 23

2/ التنشئة الاجتماعية غير المقصودة :

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية : يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية .

تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية .¹

5. مراحل التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية عملية تبدأ بولادة الطفل وتستمر لتشمل جميع مراحل حياته في الطفولة، والمراهقة، والبلوغ، والشيخوخة، وتكون بدايتها في الأسرة ثم تتسع باتساع دائرة حياة الفرد كلما كبر، فتشمل المدرسة وجماعة الرفاق، والمهنة، والنادي، ودار العبادة، ومؤسسات الإعلام، وغيرها.

ويقسم بارسونز (Parsons) عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحل أو أطوار ويرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو التالي:

الطور الأول: ويتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة، حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الآخرين والاستجابة لرغباته.²

الطور الثاني: ويتم في أثناء مراحل الدراسة المتعددة، حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة.

¹ فارس بن الشيخ الحسين مرجع سابق .

² حسبية بن مريم مرجع سابق ص 34.

الطور الثالث: وهو الخروج إلى حياة العمل والحصول على مركز في النظام المهني.

الطور الرابع: وهو البدء بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا

الطور مع الطور الثالث وقد يسبقه.¹

6. نظريات التنشئة الاجتماعية :

لقد قسم المهتمون بنظريات التنشئة الاجتماعية على ثلاث نظريات تسعى جميعها إلى تطبيع السلوك الإنساني هي :

1 نظرية عدم التدخل: أكد جون جاك روسو على أهمية عدم التدخل في شؤون الطفل وتركه ينمو بشكل طبيعي فهو يمل قوى فطرية على شكل استعدادات تساعد على النمو .

2 نظرية تشكيل الطفل: ويرى أصحاب هذه النظرية أنه لا بد من قبولية الطفل وتطبيعه وذلك من خلال التربية وأساليب التنشئة الاجتماعية لمساعدته على اكتساب المعرفة والمهارات والنظم لهذا تتحمل المؤسسات الاجتماعية الدور الأساسي في عملية التنشئة . وتنسجم هذه العملية مع " فكرة عملية التنشئة الاجتماعية وهي محاولة تحويل الإنسان من كائن بيولوجي نقي إلى كائن اجتماعي قادر مع المجتمع فاعلية عالية".²

3 نظرية الصراع: تستند على فكرة الخطيئة التي ينادي بها الفيلسوف توماس هوبز، ترى هذه النظرية أن الطفل لديه طبيعة خاصة وقد أتى إلى هذه الدنيا في طبيعة متوحشة ورغبات وغرائز بهيمية، وعليه يأتي دور التنشئة الاجتماعية لتحطيم هذه الإرادة وكبح غرائزه وضبط دوافعه وإجباره على إتباع سلوكات موافقة لرغبات المجتمع.³

ويتخذ هذا الاتجاه عدد من نظريات علم النفس اتجاه عملية التنشئة الاجتماعية وأهمها:

¹إسلام تقي الدين: مقال التربية والتنشئة الاجتماعية، 2016/02/02 -15:05 <http://cutt.us/jk0>

² حسبية بن مريم مرجع سابق ص 35

³ توفيق بشار: مقال نظريات التنشئة الاجتماعية <http://goo.gl/tBU1iu> 21:30- 08/02/2016

1 النظرية البنائية الوظيفية : لقد نظرت هذه النظرية لعملية التنشئة الاجتماعية على أنها نسق اجتماعي تتفاعل مع بقية النسق الأخرى لإحداث حالة توازن في المجتمع وفي عملية مرتبطة بعملية تعلم الفرد للعادات والقيم وعناصر ثقافة المجتمع.¹

2 نظرية التعلم الاجتماعي :

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويذا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.²

7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يتعامل الطفل مع عدة مؤسسات التي تعمل على رعايته ووالاهتمام به ويتوقع منها أن تترك أثرا إيجابيا في تنشئة الطفل ومن هذه المؤسسات :

1 الأسرة :

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل " الميلاد الثاني " في حياة الطفل .. أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع بعينه، تدين بثقافة بذاتها.

¹ حسبية بن مريم :مرجع سابق ص36

² هدير مكي: مقال نظريات التنشئة الاجتماعية 2016/2/08-21:40 <http://goo.gl/WKIOj5>

إن علاقة الطفل بوالديه وأخوته التي تنشأ في محيط الأسرة هي التي تدعونا إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية .." فالرجل يقول جون جاك روسو تبدأ تربيته منذ مولده فهو يتعلم قبل أن يتكلم بل قبل أن يفهم فالتجربة تمده بالروس¹ من هنا يبرز دور الأسرة الكبير في تهيئة لأطفال، وتنشئته تنشئة اجتماعية ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه. يعد المنزل هو العامل الوحيد وللتربية المقصودة في مراحل الطفولة الأولى، ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الأمور.²

- على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة، بل وفي المراحل التالية كذلك.

بفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تزود الطفل بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع والبيت .

كما تعد الأسرة بالنسبة للطفل موصلاً جيداً لثقافة المجتمع، وتشارك بطريقة مباشرة في عدد من الثقافات الفرعية، وشبكات العلاقات الاجتماعية .

2 المؤسسات التعليمية :

أ. رياض الأطفال:

يخلط الكثيرون بين دور الحضانة ورياض الأطفال، فمنهم من يعتبرها مؤسسات رعاية تربوية واجتماعية، ويطلقون عليها جميعاً دور الحضانة والبعض الآخر يطلق عليها أو على الجزء الخاص بالأطفال من سن 3 - 6 سنوات (مدرسة الحضانة) باعتبارها مؤسسة تعليمية، ولكننا ننظر إليها النظرة التربوية التي تتفق مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال الذين ينتمون إليها، ويلتحقون بها بين الثالثة والسادسة من العمر، حيث أن

¹ جون جاك روسو :إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد ،ترجمة د نظمي لوقا، الشركة العربية للطباعة والنشر ،(ب ت) ص63

² (—): مقال مؤسسات التنشئة الاجتماعية <https://goo.gl/wljpe> 2016/02/08 -22:15

الطفل منذ ميلاده إلى أن يتم الثالثة تقريباً غالباً ما يكون في ظل أسرته، أما بعد الثالثة وقبل دخول المدرسة الابتدائية ربما يلتحق بروضة الأطفال.

دور رياض الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية:

- تسعى رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل، ولذا يجب أن يشمل هدفها تهيئة الطفل وأعداده إعداداً سوياً للمراحل العمرية التالية .

- تسعى رياض الأطفال على توجيه وإكساب الطفل العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمون إليه، وتنمية ميول الطفل واكتشاف قدراتهم، والعمل على تنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع الذي يسعى إلى التقدم.¹

- وفي رياض الأطفال تنمو لدى الطفل الأسس العرضية لآداب السلوك، والإدراك المعنوي، والأحاسيس والعادات والعلاقات مع الآخرين ففي جماعات الأطفال ذات السن والحد يجمع طفل رياض الأطفال أولى تجارب وخبرات العلاقات الاجتماعية، وتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع .

- وفي رياض الأطفال يتم خلق وإيجاد جو متناسق بين جماعة الأطفال وتنمية احتياجات الأطفال وعاداتهم السلوكية وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع السائدة في هذه السن، ويحاول القائمون على تربية الطفل وتنشئته في رياض الأطفال للنمو المتكامل للشخصية (العضوي والنفسي والتربوي) وتطوير إمكانات الطفل واستعداداته وإعداده لأولى المراحل التعليمية.

ب . المدرسة :

نظراً لتعدد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكتسابها، بدأت الأسرة تفقد بالتدريج كثيراً من وظائفها الاجتماعية نظراً لا انشغال الآباء تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة في نقل

¹ نفس المرجع.

التراث إلى الأجيال، ومعاونة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم وأنظمة .

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تلعب المدرسة دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك في الآتي :

- تأخذ المدرسة على عاتقها حالياً، في المجتمع الحديث مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة، فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل الثقافة، فقد بلغ الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل ثقافة معقدة، لا تنطوي فقط على قدر كبير من المعارف المتراكمة، بل على مجموعة اكبر من القيم والمعايير النظرية المتشابكة، التي تشمل على الأسس الأيديولوجية لتراث المجتمع الثقافي.

- كما تلعب المدرسة دوراً اكبر في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم، وكذلك تولي القيام بها، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية معرفة الطفل للطريقة التي تحل بها المشكلات من كافة الأنواع واكتساب الوسائل الفنية لحل المشكلات كجزء متمم للعملية التربوية.¹

فالمدرسة رديف البيت ومنتمة للبيت ومن أهم النواحي العمل المدرسي أن تهيئ للتلاميذ الفرص وأن نشجعهم بكل الوسائل والطرق الممكنة لخلق الجمال وإنماء قوة التقدير إن قيام المدرسة برحلات علمية وترويحية تجعل الطالب ليتمتع بمشاهدة الطبيعة ومناظرها الخلابة وتوعيته ولفت نظره إلى مواطن الجمال وتعبير المعلمين عن التأثير بالمظاهر الجمالية والثناء على اهتمامه بمظهره وعنايته بترتيب أدواته وتحسين خطه الكتابي وتشجيعه على الرسم والخط والتصوير وعمل التشكيلات الفنية البسيطة مع الشمع والأزهار وقطع البلاستيك والخشب ساعدته على اختيار الملابس²، فالفلسفة في إطار الفلسفة المثالية عند هيجل هي

¹ نفس المرجع .

² زياد علي الجرجاوي: معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة 2011م ص29.

الوسط الأساسي الذي يعمل العقل من خلاله ،هذا الوسط هو الرموز فهي اللغة والرياضيات والفن فمن خلال كل هذا يستطيع العقل إنجاز مهامه ¹.

3 دور العبادة :

تعد كذلك من المؤسسات المهمة في عملية التنشئة للطفل، وما تقوم به في عملية نقل تعاليم الدين الإسلامي في كيفية التعامل مع الآخرين وغرس قيم التعاون والتسامح، وتقوم هذه الدور بنقل هذه التعاليم بعدة أساليب نفسية الترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب ².

4 وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام كإذاعة والتلفزيون، والسينما والمسرح، والكتب والمجلات والصحافة من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة كذلك في التنشئة الاجتماعية للطفل بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة، إذ يقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس واحد أو أكثر من التأثيرات التالية:

- إحاطة الناس علماً بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع نواحي الحياة .
- إغراء الناس واستمالتهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها .
- إتاحة فرصة للترفية والترويح وقضاء الوقت ³.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا مدى أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي البنية الأولى لتكوين رجل قوي يخدم مجتمعه ودينه، من خلال الحفاظ على مبادئ هذا المجتمع وتشارك في هذه العملية جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءاً من الأسرة مروراً بدور العبادة والمؤسسات الاجتماعية وصولاً وسائل الإعلام.

¹ عبد الفتاح الديدي وعصام الدين هلال: التربية عند هيجل، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1993، ص103.

² حسبية بن مريم مرجع سابق ص40 .

³ (—): مقال مؤسسات التنشئة الاجتماعية مرجع سابق .

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية
للدراسة

تمهيد

لكل دراسة أكاديمية لابد من إجراءات وخطوات منهجية تتبع لإجرائها ففي هذا الفصل سنقوم بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

1. منهج الدراسة:

بما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول الأطفال المستخدمين للشبكات الاجتماعية وكيف أثر هذا الاستخدام عليهم اجتماعياً، فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور فيه تلك الأحداث الوقائع.

المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهر كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و تعبيراً كمياً، فالتعبير الكمي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى وكلاهما متعلق بالدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ومازال هو الأكثر إستخداماً حتى الآن.¹

2. أدوات جمع البيانات:

تعرف مناهج البحوث الاجتماعية عدة طرق في جمع المعلومات كأدوات منهجية للحصول على بيانات المواضيع المدروسة، وقد اعتمدنا هنا:

✓ الاستبيان أو الاستمارة:

يعتبر الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات، يعتمد على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته، وذلك قصد الإجابة على تساؤلات .

¹ أمين ساعتي: تبسيط كتابة البحث العلمي من البكلوريوس ثم الماجستير... وحتى الدكتوراه، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى 1991، ص78

وهو أحد الأساليب الأساسية أو المباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوك معينة.

ويعرفه محمد² زيان عمر " على أنه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة، ثم إعادتها ثانية وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها.²

أ- وصف الاستمارة: اعتمدنا على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالقسم الميداني للبحث ، وتم توزيعها على مفردات العينة وقد تم صياغتها على النحو التالي:

المحور الأول: عادات استخدام الفيس بوك لدى الطفل وضم خمسة أسئلة من (1-5).

المحور الثاني: الفيس بوك والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل وضم ثمانية أسئلة من (6-13).

المحور الثالث: تأثير الفيس بوك على بعض الجوانب الثقافية لدى الطفل يضم سبعة أسئلة من (14-20).

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات لابد من أساليب وآليات لتحليل وتفسير نتائج الدراسة ولقد اعتمدنا على ما يلي:

- أسلوب التحليل الكمي:

يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية، وجداول رقمية تعطي قيمة وفاعلية للأرقام والنسب الجامدة، وتتيح إستخلاص النتائج ومناقشتها علميا ومن الأنواع

²مريم قويدر: مرجع سابق ص24

التحليل الكمي المعتمدة في الدراسة ما يلي: التكرارات والنسب المئوية: متعلقة بكل الجداول المعرفة الاختلافات في درجة التوزيعات، وكذا الكشف عن تأثير الجنس والسن على اتجاهات المبحوث.

3. مجال الدراسة:

المجال المكاني : قمنا بهذه الدراسة الميدانية في متوسطة بن باديس، والتي تقع في حي أولاد أحمد بولاية الوادي دائرة الوادي بلدية الوادي.

المجال البشري : يتمثل مجتمع البحث في الاطفال مستخدمي الفيس بوك بولاية الوادي، وتحديدًا بمتوسطة بن باديس.

المجال الزمني: قمنا بهذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين من 10 إلى 13 افريل سنة 2018 وهي فترة توزيع الاستبيان واسترجاعه وتفريغه.

4. عينة الدراسة:

يجد الباحث في المواضيع السوسيولوجية أثناء عملية جمع البيانات حول ظاهرة اجتماعية معينة نفسه أمام أحد الأسلوبين وهما:

- **أسلوب العينة :** ويعتمد على اختيار عينة عن المجتمع المدروس ويتم ذلك باستخدام الطرق العلمية التي تمكنه من اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس، وهو أسلوب أكثر شيوعاً أو استعمالاً في مجال العلوم الاجتماعية والإعلامية.

ويقصد بالعينة على "أنها تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ولذا فبدلاً من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع، وهي قد تكون كبيرة جداً، مما يصعب دراستها، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلاً حقيقياً لمجتمع البحث³."

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع البحث في كل الأطفال المرحلة المتوسطة الذين يتراوح سنهم ما بين 10 و15 عاماً والذين يستخدمون موقع التواصل فيس بوك، ومن ثم فإن تحديد

³ مريم قويدر 2011: أثر ألعاب الإلكترونيات على سلوكيات الأطفال دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، 3، شهادة ماجستير، ص28

حجم مجتمع البحث بدقة شبه مستحيل لغياب إحصائيات دقيقة عن حجم هذه الفئة العمرية أصلاً ناهيك عن من يستخدمون موقع التواصل فيس بوك من هذه الفئة.

حيث قدر حجم هذه العينة 100 مفردة من المتدربين الذين يستخدمون موقع التواصل فيس بوك وتم اختيارهم من مدرسة بن باديس بولاية الوادي، بعد توزيع الاستمارات على 120 مفردة من مدرسة بن باديس لكن بعد فرز الاستمارات تم استبعاد 20 استمارة لعدم صلاحيتها من الناحية العلمية ولتكون بذلك عينة دراستنا 100 مفردة من مستخدمي الفيس بوك، وبهذا فإن خصائص العينة وفق متغيرات الدراسة هي على النحو التالي:

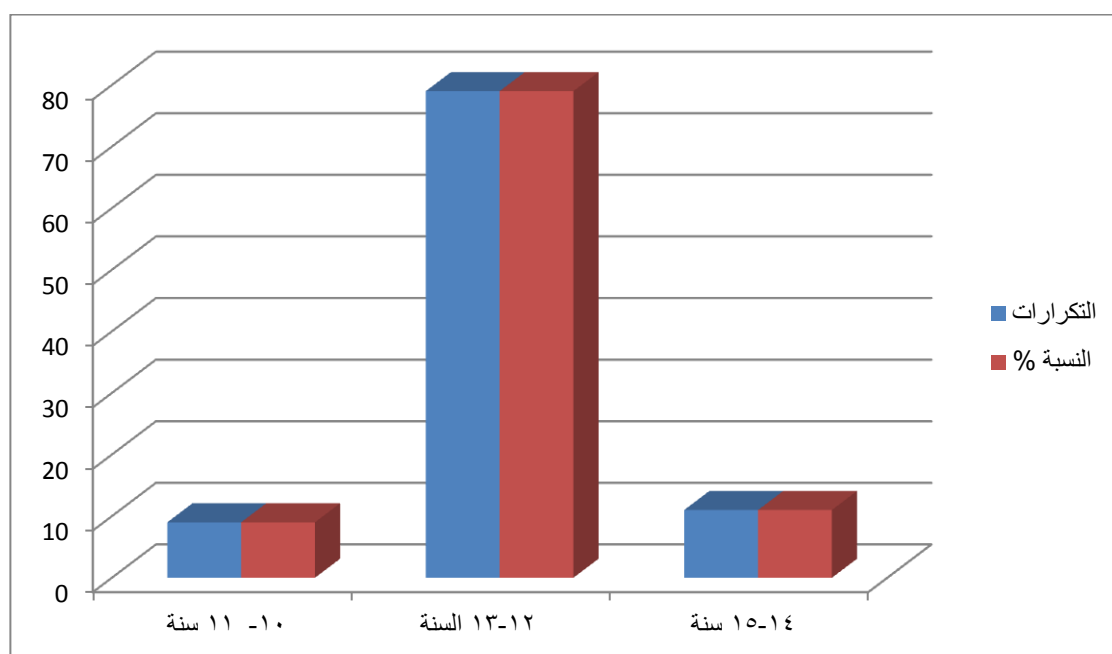
الجدول رقم (1): يبين توزيع افراد عينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
الذكور	69	69%
الاناث	31	31%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت 69% ونسبة الاناث بلغت 31% والسبب في ارتفاع عدد الذكور مستخدمي الفيس بوك في مجتمع البحث يعود انهم أكثر جرأة من الإناث في التصريح بأنهم يملكون حسابات فيس بوك، ولهذا كانت نسبة الذكور أعلى بكثير من نسبة الإناث.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة %
10 - 11 سنة	9	9%
12 - 13 سنة	79	79%
14 - 15 سنة	11	11%
المجموع	100	100%



الشكل (7): مخطط أعمدة يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.

من خلال الجدول ومخطط الأعمدة نلاحظ أن الفئة العمرية من 12 - 13 سنة هي الفئة الأكثر بنسبة 79% ثم تليها الفئة 14 - 15 سنة بنسبة 11% ثم فئة 10 - 11 سنة بنسبة 9%، ويعود سبب وجود عدد أكبر للفئة العمرية من 12 - 13 سنة أن هذه الفئة هي الفئة الطبيعية لسنتي أولى وثانية متوسطة.

الجدول رقم (3): توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين

الأمهات		الآباء		
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	المستوى
5%	5	5%	5	دون المستوى
13%	13	4%	4	إبتدائي
27%	27	30%	30	متوسط
30%	30	32%	32	ثانوي
25%	25	29%	29	جامعي
100%	100	100%	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة للآباء ذو المستوى الثانوي 32% ويقابلها النسبة الأعلى للأمهات في المستوى الثانوي بـ 30 %، تليها نسبي الآباء أصحاب المستوى المتوسط والجامعي بـ 30% و 29% على التوالي ونسب للأمهات في المستوى المتوسط والجامعي بـ 27% و 25%توليا، تلتها نسبي دون المستوى والابتدائي للآباء بنسبة 5% و 4%، فيما نسبي مستوى الابتدائي ودون المستوى عند الأمهات بـ 13% و 5%، ومنه نستخلص أن متغير مستوى الابوين التعليمي ليس له علاقة بإستخدام الفيس بوك.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير نتائج
الدراسة

تمهيد

يضم هذا الجانب الجزء التحليلي من للدراسة، بحيث يتم فيه عرض التحليل الكمي والكيفي وتفسير المعطيات المتحصل عليها.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تقسيم هذا الجزء التحليلي إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: عادات الاطفال في استخدام الفيس بوك.

المحور الثاني: الفيس بوك والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال.

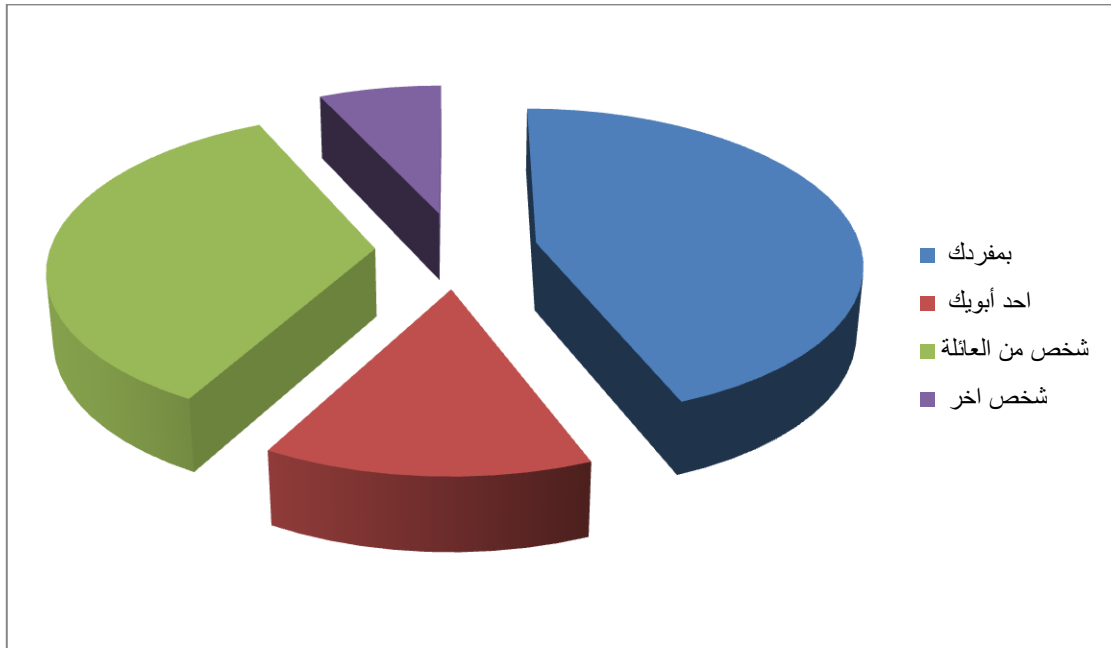
المحور الثالث: مدى تأثير الفيس بوك على أداء الواجبات وتغيير القيم.

بحيث يضم كل واحد من هذه الجزء تحليل محور من محاور الاستبيان ويجب على الأسئلة المتعلقة بها، أما الجزء الثاني فهو يضم عرض نتائج الدراسة النهائية وهو جزء الاستنتاجات في الجانب التطبيقي من الدراسة، بحيث يتم فيه عرض نتائج كل محور من المحاور الثلاثة للاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين.

يجدر التذكير في المستهل بحجم العينة التي هي 100 مفردة بحيث اعتمدنا على العينة القصدية، أي أن كل مفردة من مفردات العينة تستخدم موقع التواصل الفيس بوك، وقد تم تحكيمها عند بعض الاساتذة وإعطائهم ملاحظات ساعدت في تصميم الاستمارة، ولقد تم توزيع 120 استمارة مقسمة على ثمانية أقسام من متوسطة بن باديس بالوادي وتم تفرغ 100 استمارة فقط لنقص في إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (4): يوضح منشئي حسابات افراد العينة على الفيس بوك

النسبة %	التكرارات	من أنشأ لك حساب
44%	44	بمفردك
14%	14	احد أبويك
35%	35	شخص من العائلة
7%	7	شخص اخر
100%	100	المجموع



الشكل رقم (8): دائرة نسبية توضح منشئي حسابات الفيسبوك الخاصة بالأطفال

من خلال الجدول يتبين أن الأطفال الذين قاموا بفتح حسابات بمفردهم قد بلغت 44% فيما نسبة الأطفال الذين أنشأت حساباتهم من طرف شخص من العائلة بـ 35% ثم من طرف آبائهم بنسبة 14 % ثم شخص آخر بـ 7%، وهذا يدل على الاطلاع الواسع للأطفال على شبكة الانترنت ومعرفتهم لطريقة استخدامها.

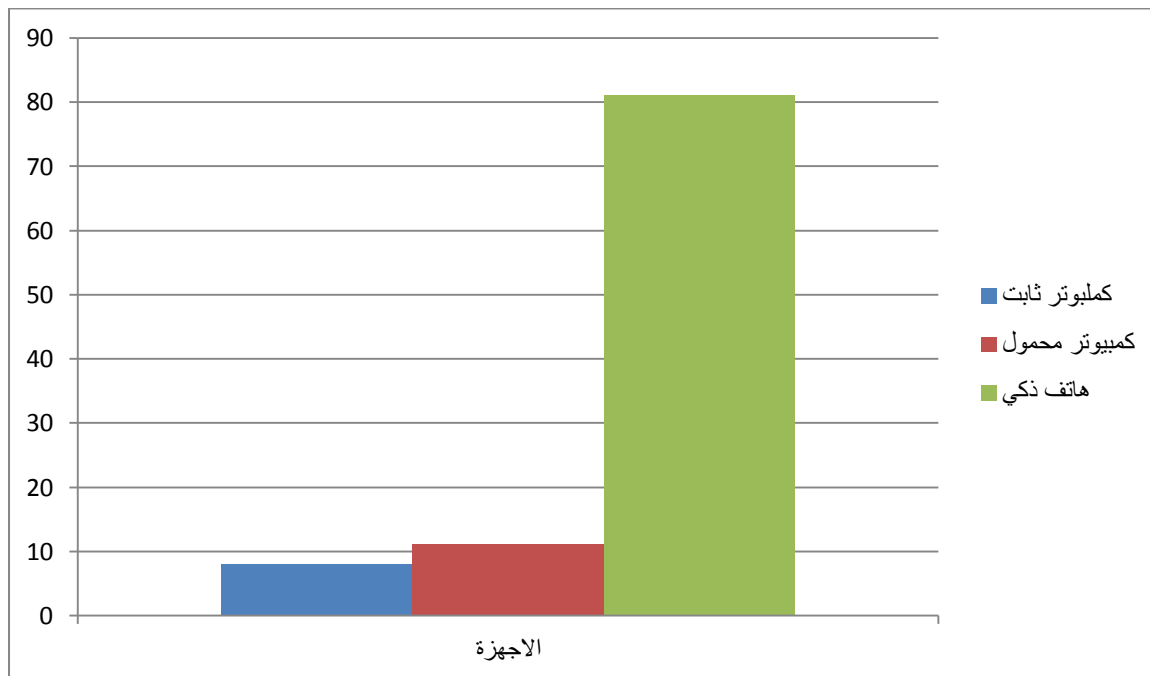
الجدول رقم (5): يوضح منذ متى يستخدم افراد العينة الفيس بوك

المدة	التكرارات	النسبة %
اقل من سنة	28	28%
منذ سنة	18	18%
اكثر من سنة	54	54%
المجموع	100	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان نسبة مستخدمي الفيس بوك منذ أكثر من سنة هي الأكبر وقد بلغت 54% ثم تليها مستخدميه منذ أقل من سنة بـ 28% ثم منذ سنة بـ 18%، أغلب الأطفال يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من سنة اي منذ دخولهم للمتوسط، يعود هذا لانفتاحهم اكثر مقارنة بالابتدائية واحتكاكهم بأطفال آخرين.

الجدول رقم (6): يوضح نوع الجهاز الذي يستخدمه أفراد العينة في تصفح الانترنت

الأجهزة	التكرارات	النسبة %
هاتف ذكي	81	81%
كمبيوتر ثابت	8	8%
كمبيوتر محمول	11	11%
المجموع	100	100%



الشكل رقم (9): مخطط أعمدة يوضح نوع الاجهزة التي يستعملها افراد العينة تصفح الانترنت.

من خلال الجدول يتبين ان الهاتف الذكي هو الجهاز الاكثر استخداما من طرف الاطفال بنسبة وصلت 81%، ثم يليه الكمبيوتر المحمول والثابت بنسبة 11% و 8% توليا، ويرجع هذا الى توفر هذه الاجهزة وسهولة اقتنائها و حملها واستخدامها.

الجدول رقم (7): يوضح الأماكن التي يتصفح فيها أفراد العينة الانترنت

الأماكن	التكرارات	النسبة %
البيت	93	93%
مقهى الانترنت	2	2%
أماكن أخرى	5	5%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال هذا الجدول ان غالبية من الاطفال يستخدمون الفيس بوك في بيوتهم نسبة 93%، وهذا يدل على الانتشار الواسع لشبكة الانترنت في أوساط العائلات لأنها أصبحت متاحة وبأسعار مناسبة وأصبح وجودها ضروري في بعض الحالات، فالاستخدام في البيت للفيس بوك يعطي راحة أكثر للأولياء ويجعل من مراقبتهم لأبنائهم أسهل.

الجدول رقم (8): يوضح المدة التي يستغرق أفراد العينة في استخدام الفيس بوك يوميا

عدد الساعات	التكرارات	النسبة %
أقل من ساعتين	55	55%
ساعتين	14	14%
أكثر من ساعتين	31	31%
المجموع	100	100%

يبين الجدول أن ما نسبته 55 % من الأطفال يستخدمون الفيس بوك لمدة أقل من ساعتين يليه ذلك الاستخدام لمدة ساعتين فأكثر بنسبة 31 % ونسبة 14% للاستخدام لمدة ساعتين، وهذا راجع إلى لارتباط افراد العينة الدراسية، كما أن استخدام الفيس بوك لمدة طويلة يعد نوعا من الاهمال من طرف الأولياء وعدم وعيهم بخطر هذه المواقع.

الجدول رقم (9): يوضح الأوقات المفضلة لدى لأفراد العينة في تصفح الفيس بوك.

الأوقات	التكرارات	النسبة %
الصباح	4	4%
المساء	23	23%
الليل	73	73%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية الاطفال الذين يفضلون استخدام الفيس بوك في الفترة الليلية بلغت 73 % تليها الفترة المسائية بنسبة 23%، والفترة الصباحية بنسبة 4% ويرجع هذا النقص في الفترة الصباحية إلى أنها فترة مزاوله الدراسة في المدرسة، والفترة الليلة هي أكبر نسبة وهذا راجع إلى وجود وقت فراغ في هذه الفترة.

الجدول رقم (10): يبين علم الأبوين بحسابات أفراد العينة على الفيس بوك من عدمه.

الاجابة	التكرارات	النسبة %
يعلمان	95	%95
لا يعلمان	5	%5
المجموع	100	%100%

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته 95% من الأطفال يعلم آبائهم بحساباتهم على الفيس بوك فيما ما نسبته 5% لا يعلم آبائهم بحساباتهم على الفيس بوك، وهذا يدل على وجود رقابة أبوية كبيرة على الابناء في استخدام الانترنت عموماً.

الجدول رقم (11): يوضح مدى إطلاع الأبوين على محتويات حسابات افراد العينة على

الفيس بوك

الاجابة	التكرارات	النسبة %
يطلعان	78	%78
لا يطلعان	22	%22
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته 78% من الأطفال يطلع آبائهم على محتوى حساباتهم على الفيس بوك فيما ما نسبته 22% لا يطلع آبائهم على محتويات حساباتهم على الفيس بوك، وهذا يدل على وجود رقابة أبوية كبيرة على الابناء في استخدام الفيس بوك و الانترنت عموم وهذا ما أكدته الجدول رقم 10.

الجدول رقم (12): يوضح استخدام افراد العينة للفيس بوك أمام أفراد العائلة

الاجابة	التكرارات	النسبة %
لا	75	75
نعم	35	35
المجموع	100	100

يبين الجدول اعلاه ان ما نسبته 75% من الاطفال يستخدمون الفيس بوك امام افراد العائلة ونسبة 35% منهم لا يستخدمون الفيس بوك أمام العائلة، وهذا يدل على الاستخدام السليم للفيس بوك من طرف غالبية الاطفال .

الجدول رقم (13): موقف الأبوين من الاستخدام المفرط للفيس بوك من طرف افراد العينة.

الاجابة	التكرارات	النسبة %
يغضبان	53	53%
لا يغضبان	47	47%
المجموع	100	100%

صرح ما نسبته 53 % من الأطفال أن آبائهم يغضبون من جلوسهم الطويل وإفراطهم في استخدام الفيس بوك، فيما صرحت النسبة الباقية والتي قدرت 47% بعكس ذلك ،و تعود هذه النسب إلى حرص الآباء على حث ابنائهم على الموازنة بين إستخدام الفيس بوك وقضاء واجبات أخرى .

الجدول رقم (14): يوضح إستخدام أفراد العينة للفييس بوك في المدرسة من عدمها

الاجابة	التكرارات	النسبة %
لا	99	%99
نعم	1	%1
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن أغلب الأطفال لا يستخدمون الفييس بوك في المدرسة و بلغت نسبتهم 99% وهذا راجع الى المراقبة المؤسسية في المدرسة او الاولياء في المنزل.

الجدول رقم (15): يوضح الغرض الأساسي لاستخدام أفراد العينة الفييس بوك

الغرض	التكرارات	النسبة %
التعارف	40	%40
التعليم	23	%23
الترفيه	37	%37
المجموع	100	%100

من خلال هذا الجدول يتبين ان نسبة 40% من الأطفال كان غرضهم الأساسي من إنشاء فيس بوك هو التعارف ثم تليه نسبتي الترفيه ثم التعليم بنسبة 37% و نسبة 23% على التوالي، وارتفاع نسبة غرض التعارف طبيعي لأن الفييس بوك أصلا موقع تواصل اجتماعي .

الجدول رقم (16): يوضح انشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن الجلوس والسمر مع أفراد العائلة.

الاجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	26	%26
لا	84	%84
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول ان ما نسبته 84% من الأطفال صرحوا أن الفيس بوك لا يشغلهم عن الجلوس والسمر مع عائلاتهم فيما صرحت ما نسبته 26% انه يشغلهم عن الجلوس والسمر مع عائلاتهم، وهذا راجع إلى الإستخدام الحسن ووجود رقابة فعلية من طرف الآباء.

الجدول رقم (17): يوضح هل أصدقاء افراد العينة في الفيس بوك هم اصدقائك في الواقع

الاجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	68	%68
لا	32	%32
المجموع	100	%100

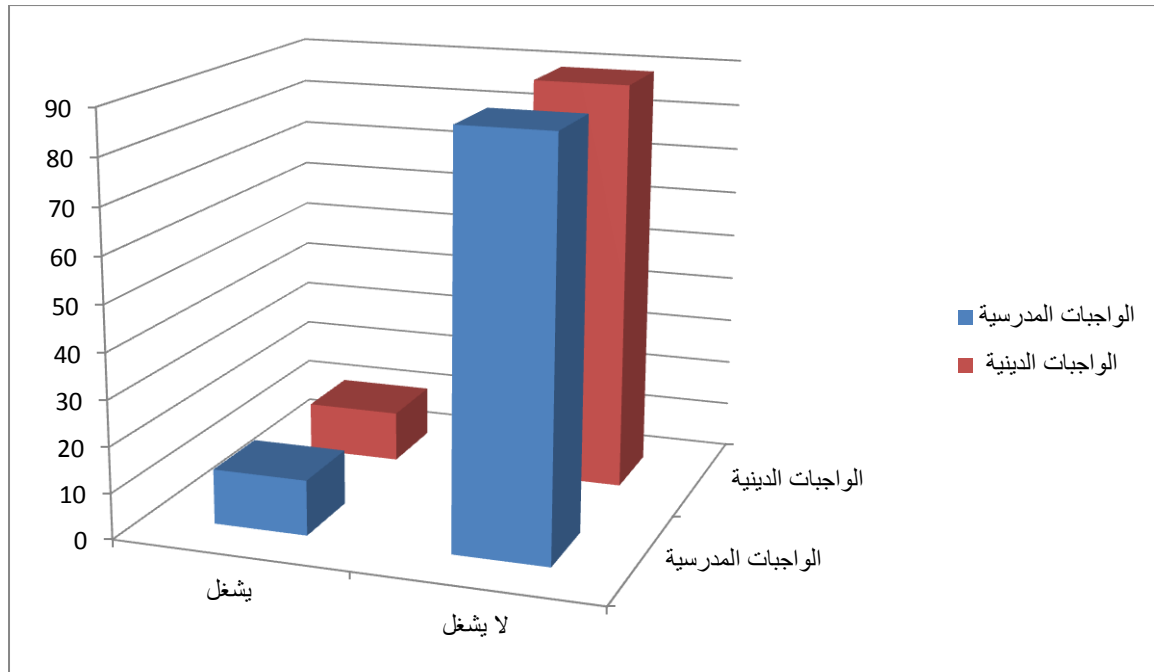
يوضح الجدول ان نسبة الاطفال الذين صرحوا بأن اصدقائهم في الواقع هم اصدقاء كذلك عبر الفيس بوك بلغت 68% فيما صرحت النسبة الباقية بالعكس وقد بلغت 32 % ،كون الأطفال حديثي العهد بهذا الموقع هفهم ينشرونه فيما بينهم ويتبادلون من خلاله الصداقات وتكوين علاقات افتراضية خاصة بهم .

الجدول رقم (18): يوضح انشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن أداء واجباتهم الدينية

الاجابة	التكرارات	النسبة %
لا	89	%89
نعم	11	%11
المجموع	100	%100

الجدول رقم (19): يوضح إنشغال أفراد العينة بالفيس بوك عن أداء الواجبات المدرسية

الاجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	12	%12
لا	88	%88
المجموع	100	%100



الشكل رقم (10): مخطط أعمدة يوضح انشغال افراد العينة بالفيس بوك عن اداء الواجبات

الدينية والمدرسية.

يتضح من خلال الجدولين (18) و (19) أن الاطفال الذين صرحوا بأن الفيس بوك لا يشغلهم عن واجباتهم الدينية والمدرسية قد بلغت نسبتهم 89% و 88% على التوالي فيما صرح الباقي بأن الفيس بوك يشغلهم عن واجباتهم الدينية والمدرسية وبلغت نسبتهم 11% و 12% على التوالي، يدل هذا على حرص الاطفال على أداء واجباتهم الدينية والمدرسية، هذا يؤكد الجدول رقم (13) وغضب الأباء من جلوس أبنائهم الطويل على الفيس بوك وحصرهم على أداء أبنائهم لواجباتهم .

الجدول رقم (20): يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في الفيس بوك

النسبة %	التكرارات	اللغة
61%	61	الفصحى
24%	24	الدارجة المحلية
15%	15	لغة اخرى
100%	100	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن اللغة الفصحى هي أكثر إستخداما بنسبة 61% وذلك راجع كونهم حديثي الاستخدام لمثل هذه المواقع لهذا يميلون لاستخدام اللغة الفصحى.

الجدول رقم (21): يوضح هل كل أصدقاء افراد العينة على الفيس بوك من نفس جنسهم

النسبة %	التكرارات	الاجابة
33%	33	نعم
67%	67	لا
100%	100	المجموع

يوضح الجدول ان نسبة الأطفال الذين يملكون أصدقاء من غير جنسهم بلغت 67% فيما بلغت نسبة الأطفال الذين كل أصدقائهم من نفس جنسهم 33%، وهذا راجع إلى شغفهم بالتعارف و تكوين صداقات جديدة.

الجدول رقم (22): يوضح مدى إستخدام افراد العينة لصورهم حقيقية على الفيس بوك

الاجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	38	38%
لا	62	62%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول ان نسبة الأطفال الذين يستخدمون صوراً غير حقيقية بلغت 62% فيما بلغت نسبة الأطفال اذين يضعون صورهم الحقيقية 38%، فهم غالبا كغيرهم من مستخدمي الفيس بوك من مختلف الفئات يضعون صوراً لشخصيات شهيرة رياضية أو فنية او لمناظر طبيعية.

الجدول رقم (23): يوضح تعرض أفراد العينة لمشاكل اجتماعية بسبب الفيس بوك من

عدمه

الاجابة	التكرارات	النسبة %
لا	98	98%
نعم	2	2%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول يتضح أن غالبية الاطفال لم يتعرضوا لمشاكل اجتماعية بسبب الفيس بوك بنسبة وصلت 98%.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة :

التساؤل الأول : عادات الاطفال في استخدام الفيس بوك.

- نسبة الأطفال الذين قاموا بفتح حسابات بمفردهم قد بلغت 44%.
- نسبة الأطفال مستخدمي الفيس بوك منذ أكثر من سنة بلغت 54%.
- الهاتف الذكي هو الجهاز الأكثر استخداما من طرف الاطفال بنسبة وصلت 81%.
- الاطفال الذين يستخدمون الفيس بوك في بيوتهم نسبة 93%.
- نسبة 55 % من الأطفال يستخدمون الفيس بوك لمدة أقل من ساعتين.
- الاطفال الذين يفضلون استخدام الفيس بوك في الفترة الليلية بلغت نسبة 73 %.

التساؤل الثاني : الفيس بوك والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال.

- نسبة 95% من الأطفال يعلم آباءهم بحساباتهم على الفيس بوك.
- نسبة 78% من الأطفال يطلع آباءهم على محتوى حساباتهم على الفيس بوك.
- نسبة 75% من الاطفال يستخدمون الفيس بوك امام افراد العائلة ونسبة 35%.
- نسبة 53 % من الأطفال يغضب آباءهم من جلوسهم الطويل وإفراطهم في استخدام الفيس بوك.

- أغلب الأطفال لا يستخدمون الفيس بوك في المدرسة و بلغت نسبتهم 99%.
- نسبة 40% من الأطفال كان غرضهم الأساسي من إنشاء فيس بوك هو التعارف.
- ما نسبته 84% من الأطفال صرحوا أن الفيس بوك لا يشغلهم عن الجلوس والسمير مع عائلاتهم.
- نسبة الاطفال الذين صرحوا بأن اصدقائهم في الواقع هم اصدقاء كذلك عبر الفيس بوك بلغت 68%.

التساؤل الثالث : تأثير الفيس بوك على بعض الجوانب الثقافية لدى الأطفال

- الأطفال الذين صرحوا بأن الفيس بوك لا يشغلهم عن واجباتهم الدينية والمدرسية قد بلغت نسبتهم 89% و 88% تواليا.
- اللغة الفصحى هي أكثر إستخداما بنسبة 61%.
- نسبة الأطفال الذين يملكون أصدقاء من غير جنسهم بلغت 67% .
- الأطفال الذين يستخدمون صورا غير حقيقية بلغت 62%.
- غالبية الاطفال لم يتعرضوا لمشاكل اجتماعية بسبب الفيس بوك بنسبة وصلت 98%.

التوصيات

التوصيات :

بعد اتمام الدراسة وعرضنا لأهم النتائج المتحصل عليها لابد من اعطاء توصيات قد يستفاد منها خصوصا في طريقة تعامل الاطفال مع هذه المواقع والآباء والقائمين على المنظومة التربوية عموما:

- عدم ترك الأطفال يستخدمون هذه المواقع لفترات طويلة وغير منظمة والحرص على تخصيص اوقات محدد ولمدة معينة حتى لا تكون هناك عشوائية في الاستخدام وتجنبيهم الادمان .
- الحرص على الاستخدام الاطفال للانترنت عموما في اماكن مكشوفة من المنزل.
- التحدث مع الاطفال سواء من طرف الأسرة أو المدرسة على مخاطر الانترنت وحثهم على الإستخدام السليم لها.
- تثبيت برامج ومحرركات بحث مناسبة تتيح للأطفال إستخدام الانترنت بأمان ودون قلق عليهم وتمنع ظهور أي محتويات غير مناسبة مثل محرك KID REX وهو محرك بحث مثل قوقل ولكن له الكثير من الضوابط لحماية الأطفال.
- مراقبة حسابات الأطفال وآثار تصفحهم للانترنت ومعرفة إهتماماتهم وتحذيرهم من الاستخدام الغير لائق.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد عمل التطور التكنولوجي الهائل في تكنولوجيات الإتصال على تغيير أنماط حياة الناس وطرق تفكيرهم وعاداتهم وكذا تفاعلهم داخل مجتمعاتهم، فأصبح الكثير منهم يقضي أوقات طويلة وراء شاشات الكمبيوتر غارقا في عالمها الافتراضي.

وقد تناولنا في هذه الدراسة استخدام الأطفال لموقع التواصل الفيس بوك، محاولين معرفة تجليات استخدام هذا الموقع على الأطفال من حيث عادات استخدامهم له ومدى تأثير تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي في ظل وجود محيط اجتماعي جديد وهو المحيط الافتراضي.

وإستخدام هذا الموقع له ضوابطه الأسرية بالنسبة للأطفال خصوصا فالكثير منهم يعلم آبائهم بأنهم يستخدمون الإنترنت وموقع الفيس بوك تحديدا وإستخدامهم له كذلك منحصر على مدة محددة وفي فترة معينة، وقد ساهم موقع الفيس بوك كذلك في توسيع حلقة العلاقات لديهم فهذا الموقع نجح في أن يجمع عددا كبيرا من أصدقاء المدرسة ويسهل التواصل مع الأقارب وخاصة بعيدي المسافة منهم.

ومن الأبعاد الاجتماعية الناتجة عن استخدام هذا الموقع والتي نتج عنها العديد من التأثيرات أخرى على المستخدم، خاصة بما تعلق باللغة المستخدمة فمنهم من يستخدم اللغة العربية ومنهم من يستخدم الدارجة المحلية في تعاملهم مع هذا الموقع.

وفي الأخير لا يمكن الحكم على استخدام هذه المواقع بسلب أو بإيجاب، فالتعامل معه بإيجابية ينتج أفكارا وعادات إيجابية والتعامل معه على عكس ذلك ينتج العكس كذلك، والسلبية والإيجابية نسبية وهذا متوقف على طريقة الإستخدام.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. مكايي حسن عماد وحسين السيد ليلي: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002.
2. ساعاتي امين: (1991) تبسيط كتابة البحث العلمي من البكلوريوس ثم الماجستير...وحتى الدكتوراه، ، الطبعة الأولى جدة، السعودية.
3. سالم فارس: وسائل الاعلام الاجتماعي العربي تقرير عام 2017 مجلة كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية.
4. محمد الدليمي عبد الرزاق (2011): الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن.
5. عباس مصطفى صادق (2008) الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق.
6. شمس الدين عبد الأمير: (1997) الفكر التروي عند ابن خلدون وابن الأزرق الشركة العالمية للكتاب ، الطبعة الأولى. 7. مناصريه ميمونه : فلسفة التربية ، دروس مقدمة لطلبة سنة أولى ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،
8. روسو جون جاك : إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد ترجمة د نظمي لوقا ، الشركة العربية للطباعة والنشر.

9. الديدي عبد الفتاح وهلال عصام الدين : (1993) التربية عند هيجل ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر.

10. وطفة علي : قراءة في كتاب التنشئة الاجتماعية من الطفولة إلى المراهقة ، للكاتب حنة مالويسكا بير و بيير تاب ، المطابع الجامعية الفرنسية الطبعة الأولى 1992.

رسائل وأطروحات جامعية :

1. ابراهيم مناور مرشود السحيمي: (2015) مذكرة في علم الاجتماع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

2. بوزيان عبد الغني : استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الاشباكات المحققة منها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بجامعة باجي مختار عذابة .

3. ممدوح السيد وحنان كامل: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية.

4. مريم ناريمان نورمان : ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الإجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتته .

5. مبارك الرعود عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة مكملة للماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
6. جيطاني مديحة: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الخضر باتنة.
7. الجرجاوي زياد علي : (2011) معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة بجامعة القدس المفتوحة، فلسطين . 8. قويدر مريم (2012): أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال ،مذكرة مكملة لشهادة الماستر، جامعة الجزائر 3.
9. فلاح سلامة حسن الصفدي : استخدامات القائم بالاتصال الصحافة الفلسطينية دراسة ميدانية .
10. فطوم لطرش : استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والاشباعات المحققة منه بمذكرة لنيل شهادة ، جامعة بسكرة.

مواقع الإنترنت:

1. توفيق بشار : مقال نظريات التنشئة الاجتماعية <http://goo.gl/tBU1iu>

21:30 08/02/2016.

نادية بن ورقة : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي

لدى الشباب العربي <http://cutt.us/MyxF> ,

2. نسرین حسون:الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف

<http://cutt.us/Nj0w> – 22:00-2016/04/09.

3. منتديات الفرسان مقال بعنوان التنشئة الاجتماعية <http://goo.gl/T08wq6> –

<http://cutt.us/Nj0w> – 20:35-2016/01/20

4. محمد جابر خفف الله :مقال نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

– <http://cutt.us/dQSrZ> – 21:00-2016 /02/01 ,

5. عبد الوهاب على مؤمن : أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل والدراسات الصومالي (

دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة) رسالة ماجستير غير منشورة،

معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة 2011 – <http://goo.gl/ZrR2ah>

. 20:30-2016/01/20

6. شبكة الألوكة ملخص بحث تأثير الفيسبوك على قيم المجتمع الفلسطيني،

<http://cutt.us/58AUC> – 20:19-2016/11/05

فارس بن الشيخ الحسين : بحث في التنشئة الاجتماعية , <http://cutt.us/S45v> .

15:05 -2016/02/02/

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة الموضوع :

استخدامات الفيس بوك لدى أطفال المرحلة المتوسطة وعلاقته

ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة بن باديس بالوادي

إشراف الأستاذ :

بن ناصر علي

من إعداد :

- سواكر أنس
- ضومحمد الطاهر

عزيزي التلميذ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى منكم التكرم والإجابة على الأسئلة والفقرات الواردة في هذا الاستبيان بكل موضوعية ونزاهة

وذلك بوضع علامة (x) تحت الإجابة الصحيحة ، ونؤكد ان الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو

لغرض علمي فقط ، وستحظى الإجابات بالسرية التامة آملمن منكم العمل على قراءة الاستبيان بتمعن قبل الإجابة عليه وإحاطته بالاهتمام بغرض الوصول إلى نتائج واقعية وحقيقية.

البيانات الشخصية:

الجنس: _____ السن: _____

في أي مستوى تدرس :

متسوى الأبوين التعليمي:

الأب: _____ دون مستوى _____ ابتدائي _____ متوسط _____ ثانوي _____ جامعي _____

الأم: _____ : _____ دون مستوى _____ ابتدائي _____ متوسط _____ ثانوي _____ جامعي _____

المحور الأول: عادات الاطفال في استخدام الفيس بوك.

1- من أنشأ لك حساب الفيس بوك ؟

-بنفسك _____ - احد الوالدين _____ - شقيقك أو قريب _____ - شخص آخر _____

2- منذ متى تستخدم الفيس بوك؟

-أقل من سنة _____ - سنة _____ - أكثر من سنة _____

3- ماهو نوع الجهاز الذي تستخدمه في تصفح الأنترنت ؟

-هاتف ذكي _____ - كمبيوتر ثابت _____ - كمبيوتر محمول _____

4- ما هي الأماكن التي تدخل منها للفيس بوك؟

-البيت _____ - مقهى الانترنت _____ - مكان آخر _____

5- كم تستغرق من الوقت لتصفح الفيس بوك في اليوم ؟

-أقل من ساعتين _____ - ساعتين _____ - أكثر من ساعتين _____

6- ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستعمال الفيس بوك؟

-الصباح ☐ -المساء ☐ -الليل ☐

المحور الثاني : الفيس بوك والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال.

7- هل يعلم أبواك بحسابك على الفيس بوك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

8- هل يطلع أبواك على محتويات حسابك على الفيس بوك؟

- نعم ☐ - لا ☐

9- هل تستخدم الفيس بوك أمام أفراد عائلتك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- هل يغضب أبواك من جلوسك الطويل على الفيس بوك؟

- نعم ☐ - لا ☐

11- هل تستخدم الفيس بوك في المدرسة؟

- نعم ☐ - لا ☐

12- ما هي دوافع استخدامك للفيس بوك؟

- التعارف ☐ - التعليم ☐ - الترفيه ☐

13- هل يشغلك الفيس بوك عن الجلوس والسمر مع أفراد عائلتك؟

- نعم ☐ - لا ☐

14- هل أصدقائك في الفيس بوك هم اصدقائك في الواقع؟

- نعم ☐ - لا ☐

المحور الثالث: مدي تأثير الفيس بوك على بعض الجوانب الثقافية لدى الأطفال:

15- هل يشغلك الفيس بوك عن واجباتك الدينية؟

- نعم ☐ - لا ☐

16- هل يشغلك الفيس بوك عن واجباتك المدرسية؟

- نعم ☐ - لا ☐

17- ما هي اللغة التي تستخدمها في الفيس بوك؟

- العربية الفصحى ☐ - الدارجة المحلية ☐ - لغة اخرى ☐

18- هل كل أصدقائك من نفس جنسك؟

- نعم ☐ - لا ☐

19- هل صورتك الشخصية على الفيس بوك هي صورتك الحقيقية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

20- هل تعرضت لمشاكل اجتماعية بسبب الفيس بوك؟

- نعم ☐ - لا ☐